الوفاق
صحيفة إيران الدولية

٤

## الفن جسرُ بين طهران وموسكو.. شراكة ثقافية تتخذ أبعاداً جديدة

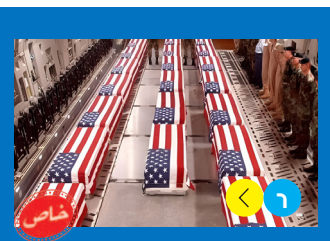

٦

## العدوان الأميركي على إيران.. خسائر تتكشف تباعاً وأرقام البنتاغون تهزّ رواية واشنطن

٧

## الجمهوريون يطالبون بإنهاء الحرب ضدّ إيران

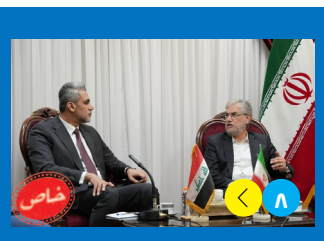

٨

## العلاقات العلمية بين طهران وبغداد يجب ألا تتأثّر بالمحاولات الهامشية

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨١٦٢ ● الأثنين ● ١٦ ربيع الثاني ١٤٤٨ ● ٦ مهر ● ٢٨ سبتمبر ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

2411200075790005

al-vefagh.ir | newspaper.al-vefagh.ir

ويُعلن بكلّ حزم أن مضيق هرمز مغلق..

# حرس الثورة يصطاد ثاني غوّاصة مُسيّرة متطورة للعدوّ الأمريكي

- هيئة إدارة الممر المائي في الخليج الفارسي تحذّر ملاك السفن
- اللواء حاتمي: العدو تلقّى ضربات قاصمة من قواتنا المسلحة وعليه الإستعداد لتلقي المزيد
- العميد شكارجي: لدينا مفاجآت جديدة للعدو، وسنردّ على أيّ عدوان بتقنيات حديثة
- العميد أكرمي نيا للأعداء: أيّ عدوان جديد سيُكبّدكم خسائر أكبر

الصفحة ٢

ويُعلن بكلّ حزم أن مضيق هرمز مغلق..

# حرس الثورة يصطاد ثاني غوّاصة مُسيّرة متطورة للعدوّ الأمريكي

أعلن حرس الثورة الإسلامية، أمس الأحد في بيان، عن اصطياد الغواصة الثانية المُسيّرة التابعة للجيش الأمريكي الإرهابي في مضيق هرمز. وجاء في بيان الحرس:

**بسم الله الرحمن الرحيم**
**﴿وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا﴾**

تمكّن مجاهدوا البحرية التابعة لحرس الثورة الإسلامية، بعون الله تعالى، في عملية منسقة ومعقدة مع نخبة الاستخبارات والحرب الإلكترونية، من الإيقاع بغواصة مسيرة متطورة تابعة للجيش الإرهابي الأمريكي، كانت تعمل في مضيق هرمز لأغراض التجسس. هذه الغواصة هي إحدى الغواصات الذكية والمتطوّرة، وتُعرف باسم «ريموس ٦٠٠»، وقد استولت عليها البحرية التابعة للحرس الثوري، وهي الآن في حوزة خبراء الحرس الثوري لاستعادة معلوماتها. وتعلن البحرية التابعة لحرس الثورة الإسلامية بكل حزم أن مضيق هرمز مغلق، وأنها تتعامل مع التحركات الخطيرة والحركة غير المصرح بها عبر مضيق هرمز بكل حزم ودون انقطاع.

كما حذّرت هيئة إدارة الممر المائي في الخليج الفارسي، عبر حسابها الرسمي على منصة «إكس»، مُلّاك السفن من إلزام بعض الجهات المستأجرة للسفن بالإبحار عبر مسارات غير معتمدة. وجاء في المنشور: «وردت إلى هيئة إدارة الممرات المائية في الخليج الفارسي تقارير تفيد بأن بعض الجهات المستأجرة تُجبر السفن على الإبحار عبر مسارات غير معتمدة. وهذا الأمر، فضلاً عن احتمال تكبّد السفينة ومالكها والربان وطاقمها خسائر مالية وبشرية، قد يفرض قيوداً جدية على عبور هذه السفينة مضيق هرمز في المستقبل».

**هيئة إدارة الممر المائي في الخليج الفارسي تحذّر ملاك السفن**

**اللواء حاتمي: العدو تلقّى ضربات قاصمة من قواتنا المسلحة وعليه الإستعداد لتلقي المزيد**

**العميد شكارجي: لدينا مفاجآت جديدة للعدو، وسنردّ على أيّ عدوان بتقنيات حديثة**

**العميد أكرمي نيا للأعداء: أيّ عدوان جديد سيُكبّدكم خسائر أكبر**

### العدو تلقّى ضربات قاصمة

إلى ذلك، أكّد قائد الجيش، اللواء أمير حاتمي، أن القوات المعتدية قد تلقّت ضربات قاصمة، مُشدّداً على ضرورة استعدادها لمواجهة ردود فعل حازمة من قبل القوات المسلحة الإيرانية.

وأوضح اللواء صالحي، خلال المهرجان الوطني الأول لجنود إيران، أن حسابات العدو كانت مغلوطة؛ إذ توهم أن غياب القيادات العليا في إيران سيؤدي إلى انهيار البلد إلا أن الثبات الميداني للقادة والجنود، وتضحياتهم في سبيل الدفاع عن الوطن، أدّت إلى إفشال تلك المخططات وتحقيق النصر.

وأشار اللواء حاتمي إلى أن المنطقة تمرّ بمراحل مفصلية وحرجة، مؤكّداً أن الانتصار المحقّق يتطلّب استمرارية الحفاظ على المكتسبات، مُحذّراً من أن حالة الارتباك واليأس التي تظهر على العدو هي انعكاس لتقويض مصداقيته أمام شعبه، وعجزه عن مواجهة صمود الشعب الإيراني.

وشدد اللواء حاتمي على أن إيران ليست مكانًا لتجاوزات الأعداء وغطرستهم، وأضاف: لقد قلنا هذا مراراً وتكراراً: إذا إنعدم الأمن في المنطقة، فإن ذلك سيطال الجميع. وأضاف: إذا لم تستطع إيران ممارسة التجارة ولم تتمكن من العيش، فلن يستطيع أحد آخر ممارسة التجارة والعيش في آن واحد. وشدد على أن مضيق هرمز هو مضيق شرفنا وكرامتنا ولن يُسمح لأعداء الوطن باستغلال هذا الممر اللوجستي الحيوي بينما يُحرم الشعب الإيراني منه.

وفي كلمته إلى دول الجوار، قال اللواء حاتمي: أطلب من جميع جيراننا في المنطقة -بصفتي جندياً إيرانياً- أن يولوا اهتماماً بهذا الأمر وأن يعلموا إن التعاون مع أمريكا لا يخلق الأمن؛ فأمن المنطقة يكمن في داخلها وفي أيدي دولها نفسها. واختتم بالقول: لن يتحقق الأمن في المنطقة إلا بالقضاء على أمريكا والكيان الصهيوني، وهذا ليس ببعيد. سيحدث هذا بإذن الله.

### تقنيات عسكرية جديدة

من جانبه، قال المتحدث باسم القوات المسلحة: إن لدى إيران مفاجآت للعدو، مؤكّداً أن القوات المسلحة سترد على أيّ عدوان محتمل باستخدام تقنيات عسكرية حديثة.

وصرّح العميد أبوالفضل شكارجي بأن القوات المسلحة الإيرانية، خلال الحرب المفروضة الأولى وأثناء الدفاع عن البلاد، سعت إلى تطوير قدراتها القتالية والاستفادة من أحدث التقنيات المتاحة، مشيراً إلى أن بدء برنامج صناعة الصواريخ خلال الحرب مع النظام البعثي يُعدّ مثالاً واضحاً على ذلك. وأوضح: إن الحرب غير المتكافئة تعني مواجهة الأسلحة الثقيلة والباهظة الثمن لدى العدو بوسائل دفاعية أبسط وأقل تكلفة؛ لكنها أكثر فاعلية وجدوى، بما يتيح تحقيق النصر.

وأشار العميد شكارجي إلى أن تكتيكات الحرب غير المتكافئة في إيران تستند إلى التضحية والعقيدة والقيم المعنوية. كما أشار إلى سوء تقدير العدو، قائلاً: إنه لو كان يمتلك قدراً من الحكمة لما أقدم على مهاجمة إيران، لافتاً إلى أن مبدأ الحفاظ على السرية المعلوماتية داخل القوات المسلحة يهدف إلى تحقيق عنصر المفاجأة في مواجهة الأعداء.

وفي إشارة إلى التهديدات الأخيرة، أكد العميد شكارجي أن القوات المسلحة الإيرانية باتت أقوى بكثير مما كانت عليه في بداية الحربين المفروضتين الثانية والثالثة، وأنها تتمتع حالياً بقدرات عالية واستعداد كامل.

وأضاف: إن الصواريخ والطائرات المسيّرة الإيرانية أصبحت أكثر تطوراً وقوة، مشدداً على أن لدى إيران مفاجآت جديدة للعدو، وأنها سترد على أي عدوان محتمل باستخدام تقنيات عسكرية حديثة.

### القوات المسلحة باتت أكثر جاهزية

من جهته، حذّر المتحدث باسم الجيش، العميد محمد أكرمي نيا، أمريكا وحلفاءها من مغبّة أيّ عمل عسكري جديد ضد إيران، مؤكّداً أن القوات المسلحة الإيرانية باتت أكثر جاهزية من أي وقت مضى للردّ على أي هجوم محتمل.

وقال العميد أكرمي نيا، بمناسبة الذكرى السادسة والأربعين للدفاع المقدس: إن الولايات المتحدة تمرّ بظروف غير مؤاتية في المنطقة، وقد تلجأ إلى خطوات عسكرية نتيجة هذا الوضع، إلاّ أن الجيش الإيراني مستعد بالكامل لمواجهة أيّ تهديد. وأكد أن الأهداف المعلنة للهجوم، والمتمثلة في تدمير القدرات الصاروخية والنووية الإيرانية وإنهاء محور المقاومة، لم تتحقق.

وأشار إلى أن الدعم الشعبي الواسع للقوات المسلحة الإيرانية عزز من معنويات العسكريين وشعورهم بالمسؤولية، لافتاً إلى استمرار التجمعات الشعبية المؤيدة للقيادة الإيرانية والقوات المسلحة على مدى أكثر من ٢٠٠ ليلة.

رئيس الجمهورية، داعياً الدول الإسلامية إلى الوعي والاتحاد ورفض التحريض:

## استعرضنا في المحافل الدولية مظلومية الشعب والانتهاكات الصهيو-أمريكية

أكّد رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، خلال استعراضه لمجريات مشاركته في الدورة الحادية والثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة، أنه ركّز في خطابه وفي كافة الاجتماعات المنعقدة على تسليط الضوء على مظلومية الشعب الإيراني والجرائم المرتكبة من قبل الولايات المتحدة والكيان الصهيوني.

وصرح الرئيس بزشكيان، مساء السبت عقب اختتام زيارته إلى نيويورك، قائلاً: إن التصريحات التي أدلى بها الرئيس الأمريكي خلال الاجتماع كانت متوقعة، مما دفعنا إلى مراجعة بعض توجهاتنا وردود أفعالنا، ولقد بذلنا قصارى جهدنا في الجمعية العامة للدفاع عن إيران ومبادئنا وقناعاتنا، موضحاً أنّ الولايات المتحدة تنتهج سياسة الاغتيالات في مختلف أنحاء العالم وتدعم الجماعات الإرهابية، في حين يعد الكيان الصهيوني كياناً مارقاً يستغل الدعم الأمريكي لتنفيذ عمليات اغتيال دولية تحت ذريعة مكافحة الإرهاب. وشدّد الرئيس بزشكيان على أن استقرار المنطقة وشعبها يظلان رهينة للسياسات الاستبدادية، داعياً الدول الإسلامية إلى ضرورة الوعي والاتحاد ورفض محاولات التحريض المتبادل، كما أكّد على وحدة الصف الإسلامي استناداً إلى المبادئ الدينية التي تقضي بالأخوة بين المسلمين، محذّراً من المساعي الرامية لإثارة النزاعات والفتن بينهم.

من جانب آخر، أرجع الرئيس بزشكيان المسبب الرئيس للتوتر والاضطرابات التي تشهدها المنطقة إلى السياسات الأمريكية والصهيونية، موضّحاً أن إيران قد استُدعيت للمشاركة في الحوار، في حين تفتقر الأطراف الأخرى للالتزام بالاتفاقيات المبرمة، متسائلاً عن جدوى التحرك من جانبهم في حال استمرار مسار التفاوض.

في سياق آخر، أعرب رئيس الجمهورية، في رسالتين منفصلتين وجههما إلى الزعيم الوطني لتركمنستان «قربانقلي بردي محمدوف» ورئيس تركمنستان «سردار بردي محمدوف»، عن تهانيه بمناسبة ذكرى استقلال تركمنستان؛ مؤكّداً على السعي لتعزيز وتطوير العلاقات الثنائية القائمة على الروابط المشتركة والمصالح المتبادلة.

عراقجي، مُؤكّداً الوقوف بقوّة في مواجهة سياسات الهيمنة الأمريكية:

## نقلنا شروط إيران إلى الجانب الأمريكي عبر الوسطاء

صرّح وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، بأن المحور الأساس لكافة الاجتماعات المنعقدة على هامش الدورة الحادية والثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة، تركّز حول توضيح الشروط الإيرانية المتعلقة بفتح مضيق هرمز، وذلك بالتنسيق وبموافقة المجلس الأعلى للأمن القومي.

وخلال لقاء مع الصحفيين الإيرانيين في نيويورك، وصف عراقجي المشاركة الإيرانية في الجمعية العامة هذا العام بالفعالة والديناميكية، وقال: أن الشروط الإيرانية قد تم تفصيلها ونقلها إلى الجانب الأمريكي عبر الوسطاء، مُشدّداً على أن إيران دافعت عن منطق سياساتها، كما أكّد أنّ الدور الدبلوماسي الإيراني قد أثبت فاعليته في توجيه المناخ الدولي لصالح طهران من خلال تقديم مبادرات ومسارات دبلوماسية واضحة.

كما عقد وزير الخارجية اجتماعاً مع وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ توم فليتشر في نيويورك، حيث استعرض الجانبان جملة من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

كما قال عراقجي، لدى لقائه وزير خارجية نيكاراغوا فالدراك لودفينغ ياينتسكي ويتاكر، مساء أمس الأول: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تقف بكل إمكاناتها في مواجهة سياسات الهيمنة والاستقواء الأمريكية.

وأعرب وزير الخارجية عن تقديره للموقف المسؤول الذي تتبناه نيكاراغوا إزاء التطورات الدولية، ولا سيما إدانتها للعدوان العسكري الأمريكي - الإسرائيلي على إيران.

وفي إطار لقاءاته على هامش اجتماعات الأمم المتحدة، التقى عراقجي وزيرة خارجية الفلبين ماريا تيريزا بي لازارو، واستعرض خلال اللقاء آخر تطورات الأوضاع في المنطقة والجهود التي تبذلها طهران لإحياء السلام والأمن. كما أجرى عراقجي لقاءات ومباحثات منفصلة مع وزراء خارجية كمبوديا براك سوخون، والجزائر أحمد عطاف.

● أخبار قصيرة

### توجد حلول غير عسكرية للردّ على القيود الجوية الأخيرة

أصدرت الأمانة العامة للمجلس الاعلى للأمن القومي، مساء أمس الأول، بياناً نفت فيه لجوء إيران إلى ردّ عسكري في مواجهة القيود الجوية الأخيرة. وجاء في بيان الأمانة العامة للمجلس: إن نشر بعض التفسيرات والاقتباسات غير الصحيحة من كلام أمين المجلس الأعلى للأمن القومي بشأن موضوع النقل الجوي أدى إلى طرح أسئلة وغموض، وعليه تُعلن ما يلي: نفي الادّعاءات بأن إيران تلجأ إلى ردّ مماثل عسكري في مواجهة القيود الجوية الأخيرة، وإن المفاوضات بين إيران والدول المعنية لرفع بعض القيود الجوية غير القانونية التي فُرضت، جارية ومتابَعة بجدية.

وتابع البيان: توجد حلول غير عسكرية متعدّدة للردّ المماثل، وسيُعمل بها عند الضرورة تجاه بعض المطارات، ونأمل طبعاً ألّا تصل المسألة إلى هذه النقطة.

### استقرار الأمن يتوقّف على وحدة الدول في مواجهة الأحادية

أكّد نائب رئيس مجلس الشورى الإسلامي، حميد رضا حاجي بابائي، أن تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة يظل رهناً بتكاتف الدول لمواجهة الممارسات والسياسات الأحادية التي تنتهجها الولايات المتحدة، مُحذّراً من أن أيّ دولة تسعى لتصدير الطاقة والنفط وفقاً للأجندات والمصالح الأمريكية، ستجد نفسها في مواجهة مباشرة مع إيران، مما سيعرضها لردود فعل حازمة. وصرح حاجي بابائي، الأحد، خلال اجتماع لمجلس الشورى الإسلامي: النهج الذي يتبعه ترامب يعكس سلوكيات القوى التي تملك الثروة والسلطة لكنها تفتقر إلى الحكمة، مشبهاً غطرسة السياسة الأمريكية في هذا السياق بنماذج تاريخية من الطغيان التي انتهت بالزوال.

### تضحيات شهداء العمل الإغاثي تفرض مطلباً عالمياً لتعزيز أمن المتطوعين

شدّد رئيس جمعية الهلال الأحمر «بيرحسين كوليوند»، خلال ترؤسه اجتماع «سلامة المتطوعين وعمال الإغاثة.. من عمل إلى عمل»، على الضرورة الملحة لتحويل التضحيات الجسيمة التي قدمها عمال الإغاثة في ظل النزاعات الراهنة إلى تدابير عملية وآليات دولية فاعلة تضمن حمايتهم، مؤكّداً أنّ تضحيات هؤلاء الشهداء تفرض مطلباً عالمياً لتعزيز أمن المتطوعين، مُشيراً إلى نجاح الفرق الميدانية والمتطوعين، بالتعاون مع الأهالي، في إنقاذ ٧٢٥٠ شخصاً من تحت الأنقاض، فضلاً عن تقديم الخدمات الإنسانية الضرورية للمتضرّرين، رغم المخاطر المحدقة التي لم تثن الكوادر عن مواصلة مهامهم حتى اللحظات الأخيرة.

## ● أخبار قصيرة

### عودة ٥٠٪ من منشآت حقل بارس الجنوبي للخدمة

بعد الأضرار التي لحقت بمنشآت حقل بارس الجنوبي للغاز جراء العدوان، تجري عملية استعادة الطاقة الإنتاجية بوتيرة متسارعة.
ووفقًا لنائب وزير النفط لشؤون التخطيط، فقد عاد ٥٠٪ من الطاقة الإنتاجية المتضررة إلى الخدمة أخيراً.
وقال أحمد زراعتكار: بعد الأضرار التي لحقت بالطاقة الإنتاجية لحقل بارس الجنوبي، تم وضع برنامج لاستعادة الطاقة الإنتاجية على جدول الأعمال، وتمكّن زملاؤنا من إعادة بعض الوحدات إلى الخدمة قبل الموعد المتوقع. وأضاف: في القطاع التمويلي، باشرت المجموعات المالية في البلاد العمل، وتمّ تشكيل أربعة مشاريع تمويل محلية في إطار إحدى أكبر شركات التمويل في البلاد، وتسير عمليات إعادة الإعمار وفقًا لذلك.

### قفزة قوية لمؤشر بورصة طهران

شهدت بورصة طهران في ثاني أيام الأسبوع أداءً لافتاً، حيث قفز المؤشر العام ١٢١ ألف نقطة مغلقاً عند مستوى ٧ ملايين و ٢٧٤ ألف نقطة، بالتزامن مع صعود مؤشر الوزن المتساوي بـ٣١ ألف نقطة.
وعلى صعيد السيولة، استعادت القيمة السوقية حاجز الـ٢١ ألف تريليون تومان، مع دخول ٢/٢ تريليون تومان من السيولة الحقيقية إلى السوق، في تحول إيجابي بعد خروج السيولة في الجلسة السابقة. وسادت أجواء التفاؤل بنطاق أخضر شمل ٩٠٪ من أسهم السوق. وتصدّرت قطاعات الأدوية والمعادن قائمة جذب السيولة الحقيقية، بينما شهدت قطاعات الكيماويات والبنوك أعلى معدلات التخارج. كما ارتفع مؤشر السوق الموازية بمقدار ١٠٩٧ نقطة ليصل إلى ٥٨ ألفاً و٧٥٦ نقطة، وسط تصدر الأسهم المُدرجة حديثاً لهذا العام لقائمة الأكثر تداولاً.

### إعداد نظام قياس الاقتصاد الرقمي

أعلن رئيس مركز الإحصاء الإيراني الانتهاء من التقرير الإحصائي لقياس الاقتصاد الرقمي وإعداده للنشر خلال الأيام المقبلة، وقال: إن حصة هذا القطاع تم احتسابها وفقاً للمهام القانونية، من خلال تنفيذ مسح إحصائي شامل والاستفادة من البيانات السجلية للأجهزة والمؤسسات.
وقال غلامرضا غودرزي، السبت، خلال اجتماع التقارب في الاقتصاد الرقمي: يتركز ٥٩٪ من الاقتصاد الرقمي في البلاد في طهران، تليها محافظات أصفهان خراسان الرضوية وآذربايجان الشرقية وألبرز. وأضاف: أن حصة الاقتصاد الرقمي بلغت ٥/٤٪ في عام ٢٠٢٣ و٧/١٪ في عام ٢٠٢٤، مشيراً إلى أن حصة عام ٢٠٢٥ ستعلن خلال الأشهر المقبلة، بعد استكمال العملية ذات الصلة.

لتسهيل التجارة الخارجية وتسريع حركة السلع

# خفض فترة مدّة تخليص البضائع في الجمارك الإيرانية

**الوفاق/** تشير الإحصاءات الجمركية إلى انخفاض متوسط مدة تخليص البضائع في جمارك البلاد من ١٤٣ ساعة إلى ٧٣ ساعة، بحيث يُعد ارتفاع حصة البضائع منخفضة المخاطر في المسار الأخضر، واستخدام ملفات تعريف المخاطر، والتحول إلى الأنظمة الذكية، وإصلاح الإجراءات الجمركية، من بين العوامل التي أسهمت في هذا الانخفاض.
ويُعدّ خفض مدة تخليص البضائع إلى ٣ أيام من بين خطط هذه الوزارة في مجال تسهيل التجارة الخارجية. ومع وصول متوسط مدة التخليص إلى ٧٣ ساعة، يبتعد هذا المؤشر حاليًا نحو ساعة واحدة عن هدف الأيام الثلاثة.
وبحسب إعلان حسن علي دوستي، القائم بأعمال معاون التخطيط والشؤون الدولية في مصلحة الجمارك، بلغ متوسط مدة تخليص البضائع في جمارك البلاد ٧٣ ساعة، بعد أن كان ١٤٣ ساعة. ويعادل هذا الانخفاض نحو ٥٠٪ من متوسط المدة السابقة. وأعلنت مصلحة الجمارك الإيرانية أن ارتفاع حصة البضائع الموضوعة في المسار الأخضر واستخدام ملفات تعريف المخاطر من بين العوامل المؤثرة في خفض مدة التخليص. ويسمح استخدام نظام إدارة المخاطر بفصل البضائع وفقًا لمستوى المخاطر وتطبيق الضوابط المناسبة على كل شحنة.

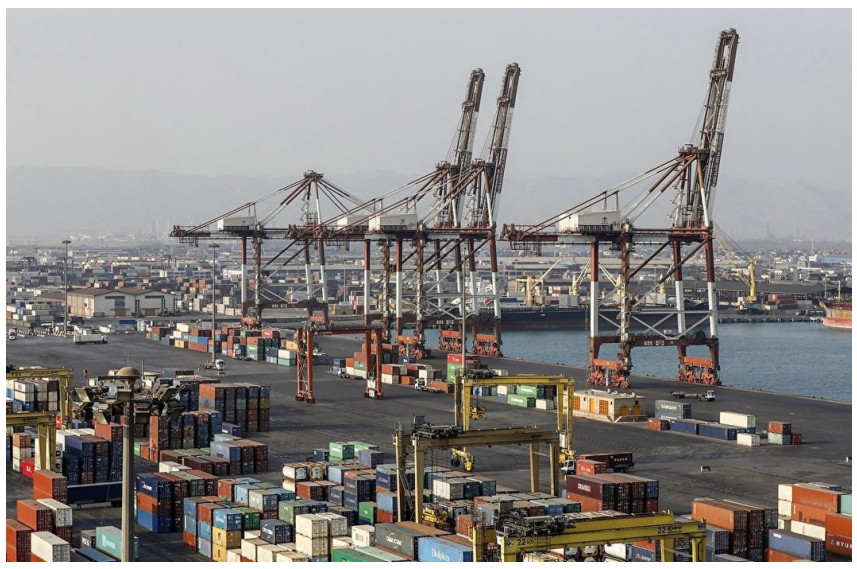

**ارتفاع حصة البضائع الموضوعة في المسار الأخضر واستخدام ملفات تعريف المخاطر من بين العوامل المؤثرة في خفض مدة التخليص**

**خطة وزارة الاقتصاد ومصلحة الجمارك تشمل مواصلة خفض مدة التجارة الخارجية وتطوير نظام إدارة المخاطر والتحول الذكي في الإجراءات**

### الإدارة المنسّقة للمنافذ الحدودية

تعمل وزارة الشؤون الاقتصادية والمالية على خفض مدة تخليص البضائع في إطار برنامج أوسع لتسهيل التجارة الخارجية. وكان وزير الشؤون الاقتصادية والمالية قد أشار سابقًا إلى دور أكثر من ٢٠ جهة في العمليات الحدودية والتجارية، مؤكدًا أن جميع المشكلات القائمة على الحدود لا تقع ضمن مسؤولية الجمارك وحدها. وبناءً على ذلك، وضعت الوزارة مشروعَي «الإدارة المنسقة للمنافذ الحدودية» و«النقل المباشر» على جدول أعمالها.
ويهدف تنفيذ الإدارة المنسقة للمنافذ الحدودية إلى تعزيز التنسيق بين الجهات المعنية بعمليات التجارة والحدّ من تداخل الاختصاصات وتكرار الإجراءات، فيما يركز مشروع النقل المباشر على نقل البضائع من المنافذ الحدودية إلى وجهاتها النهائية، مع تقليص فترات التوقف غير الضرورية.

### تسريع تخليص السلع الأساسية

إلى جانب خفض متوسط مدة التخليص، تولي الجمارك الإيرانية اهتمامًا بتسريع إجراءات تخليص السلع الأساسية. وبحسب ما أعلنه فرود عسكري رئيس مصلحة الجمارك، فقد أُدرجت سلع، من بينها الحبوب والأعلاف الحيوانية والزيوت والأدوية والمعدات الطبية، ضمن المسار الأخضر، بما يتيح إنجاز إجراءات تخليصها بوتيرة أسرع. كما تخضع نحو ٤/٥ إلى ٤/٦ ملايين طن من السلع الأساسية لإجراءات التخليص في الجمارك والموانئ والمنافذ الحدودية للبلاد. وتشكل الأعلاف الحيوانية والزيوت والبذور الزيتية جزءًا كبيرًا من هذه السلع، فيما يستحوذ ميناء الإمام الخميني(رض) على حصة كبيرة من مخزون السلع الأساسية.

### إصلاح الإجراءات الجمركية

وفي إطار برنامج خفض مدة التخليص، يجري العمل على إصلاح الإجراءات الجمركية بالتوازي مع تعزيز التنسيق مع الجهات المعنية وتعديل اللوائح المؤثرة في التجارة الخارجية. وكان وزير الشؤون الاقتصادية والمالية قد شدد سابقًا على ضرورة التنسيق مع البنك المركزي والجهات المعنية بعملية تخصيص العملة الأجنبية، بهدف تقليص مدة تخليص البضائع.
وفي هذا الإطار، فإن المدة الإجمالية لوصول البضائع إلى دورة الإنتاج والاستهلاك لا تعتمد على الإجراءات الجمركية وحدها، بل ترتبط أيضًا بعمليات إصدار التراخيص والنقل وغيرها من المراحل ذات الصلة بالتجارة الخارجية.

### استكمال إجراءات التخليص

أدى انخفاض متوسط مدة توقف البضائع وتخليصها من ١٤٣ ساعة إلى ٧٣ ساعة إلى تقليص الفارق مع هدف الأيام الثلاثة إلى نحو ساعة واحدة. وبحسب خطة وزارة الاقتصاد ومصلحة الجمارك، تشمل الإجراءات الرامية إلى مواصلة خفض مدة التجارة الخارجية تطوير نظام إدارة المخاطر، والتحول الذكي في الإجراءات، والإدارة المنسقة للمنافذ الحدودية، وتنفيذ مشروع النقل المباشر. وتهدف هذه الإجراءات إلى تقليص الوقت اللازم لإنجاز المعاملات الجمركية وتسهيل تدفق البضائع ودخولها إلى البلاد وتخليصها.

بفضل قدراتها الردعية واحتياطياتها من الطاقة وموقعها الجغرافي؛

# قدرة إيران على التأثير في سوق الطاقة تنتقل من حيّز الإمكان إلى حيّز التنفيذ

قال عضو لجنة الطاقة في مجلس الشورى الإسلامي: إن قدرة الجمهورية الإسلامية الإيرانية على التأثير في سوق الطاقة العالمية انتقلت من مرحلة الإمكان إلى مرحلة التأثير الفعلي، وذلك بفضل ما تتمتع به إيران من قدرات ردعية، واحتياطيات ضخمة من الطاقة، وموقع جغرافي استراتيجي.
وأوضح إسماعيل حسيني، أمس الأحد، في اجتماع لجنة الطاقة في مجلس الشورى الاسلامي: أن الردع لا يقتصر على القدرات القتالية فحسب، بل يمتد ليشمل مجموعة من العوامل، من بينها القدرة العسكرية الموثوقة، والصمود في وجه الحرب الإعلامية والمعرفية، والتماسك الداخلي، والقدرة على إدارة الأزمات؛ بالإضافة إلى الإدراك الدقيق للتهديدات، والمرونة الاقتصادية والبنى التحتية.
وأضاف: أنه يمكن للدبلوماسية والردع أن يتكاملا؛ إذ يمكن للقدرة الدفاعية أن تشكّل سنداً للدبلوماسية، بينما يتولى السلك الدبلوماسي تبيين الإجراءات الدفاعية للبلاد وتثبيت نتائجه.
وأشار حسيني إلى الموقع الاستراتيجي لإيران، قائلاً: إن منظومة الردع الإيرانية تقوم على مزيج من حضور الشعب وتماسكه، والقدرات الصاروخية، والطائرات المسيّرة، والقوة البحرية غير المتكافئة، والدفاع الجوي؛ إضافة إلى العمق الجغرافي الاستراتيجي وإدارة الممرات، وفي مقدمتها مضيق هرمز، مؤكداً أن قدرة الجمهورية الإسلامية الإيرانية على التأثير في سوق الطاقة العالمية، بفضل ما تمتلكه من قدرات ردعية واحتياطيات من الطاقة وموقع جغرافي، قد انتقلت من مرحلة الإمكان إلى مرحلة التأثير الفعلي.
وأشار عضو المجلس الأعلى للطاقة إلى العقوبات الجائرة والضغوط الخارجية، قائلاً: إن إيران تمر بإحدى أكثر مراحلها حساسية وتحديداً لمستقبلها، مؤكداً أنها ستتجاوز هذه المرحلة بالاعتماد على شعبها وقدراتها الداخلية، وستعمل على الانتقال من قوة إقليمية إلى قوة عالمية.

بهدف تمويل الخطط والمشاريع في قطاع الإستكشاف والإنتاج؛

# تأسيس صندوق ضمان لقطاع النفط برأسمال ٣٠٠ مليون يورو

**الوفاق/** قال رئيس المركز الوطني للتمويل بوزارة الشؤون الاقتصادية والمالية: إن صندوق الضمان غير الحكومي لقطاع النفط حصل على الموافقة المبدئية للتأسيس برأسمال أولي قدره ٣٠٠ مليون يورو، بهدف تغطية المخاطر وتسهيل تمويل الخطط والمشاريع في قطاع الاستكشاف والإنتاج النفطي.
وأوضح مجيد كريمي ريزي، أمس الأحد، أن إنشاء الصندوق يأتي في إطار تطوير منظومة الضمان في البلاد واستحداث أدوات جديدة لدعم تمويل الإنتاج والاستثمار، مشيراً إلى أن مهمته الرئيسية تتمثل في تقديم مختلف أنواع خطابات الضمان للخطط والعقود والأنشطة المرتبطة بقطاع الاستكشاف والإنتاج والحقول النفطية. وأضاف: أن الصندوق يمكن أن يسهم في خفض العقبات أمام تمويل المشاريع الكبيرة والمتخصصة في قطاع النفط، وتسهيل وصولها إلى الموارد المالية، فضلاً عن الحد من بعض العقبات الائتمانية التي تواجه الاستثمار في الحقول النفطية.
وأشار كريمي ريزي إلى أن رأس المال الأولي بالعملات الأجنبية يوفر قدرة كبيرة لدعم المشاريع كثيفة رأس المال وتغطية جزء من المخاطر الائتمانية والتعاقدية، بما يعزز مشاركة البنوك وسائر الجهات الممولة في المشاريع. كما أن مشاركة البنوك الكبرى في تركيبة المساهمين ستعزز التفاعل بين الصندوق والشبكة المصرفية وتوسع استخدام أدوات الضمان في تمويل الإنتاج.

ثاني أهم وجهة تصديرية لإيران..

# ٢٨٠ مليون دولار؛ قيمة التبادل التجاري بين طهران وطشقند

تجاوز حجم التبادل التجاري بين إيران وأوزبكستان حاجز ٢٨٠ مليون دولار خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الإيراني الجاري، حيث أكد المستشار التجاري الإيراني في أوزبكستان، أن صادرات المنتجات الزراعية، والتعاون التكنولوجي، والاستثمارات المشتركة، تمثل الركائز الأساسية لنمو العلاقات التجارية بين البلدين.
وأشار رحمت الله خرمالي إلى ضرورة تعزيز التعاون التجاري الثنائي، لافتاً إلى أن التنسيق المشترك بين وزارتي الزراعة في كلا البلدين قد أثمر عن إرسال وفد رفيع المستوى يضم ١٢٠ عضواً، برئاسة وزير الجهاد الزراعي، ويضم نخبة من الخبراء والمتخصصين في مجالات الزراعة، وتربية الأحياء المائية، والصناعات التحويلية والآلات، لزيارة أوزبكستان، موضحاً: أن أوزبكستان التي تُعدّ من أكثر دول آسيا الوسطى كثافة سكانية، تمثل ثاني أهم وجهة تصديرية لإيران ضمن دول رابطة الدول المستقلة مما يمنحها إمكانات واعدة لتوسيع نطاق العلاقات التجارية لاسيما في القطاع الزراعي الذي يحظى بالأولوية في أجندة التعاون الثنائي. وأشار خرمالي إلى أنه على الرغم من التحديات الإقليمية الراهنة وتداعياتها على الأنشطة التجارية الإيرانية، إلا أن حجم التبادل التجاري مع أوزبكستان حافظ على استقراره ونموه خلال الأشهر الخمسة الأولى من السنة الإيرانية الجارية، معرباً عن تطلعه لاستمرار هذا التصاعد من خلال تكثيف الزيارات التجارية المتبادلة وتعزيز الروابط بين الفاعلين الاقتصاديين في كلا الجانبين، مؤكداً أن الجهود المبذولة حالياً تشكل ركيزة أساسية لتعزيز التعاون الثنائي ورفع مستوى التبادل التجاري بين البلدين.

### من السينما والموسيقى إلى الفنون البصرية والمسرح والتعليم الفني

# الفن جسرُ بين طهران وموسكو.. شراكة ثقافية تتخذ أبعاداً جديدة

**الوفاق/** لا تقتصر الشراكة الثقافية بين إيران وروسيا على تبادل الفعاليات والمناسبات الفنية، بل تتجه نحو بناء أطر أكثر استدامة تشمل الإنتاج السينمائي المشترك، والتعاون الموسيقي، والتعليم الفني، وتبادل الفنانين والخبرات.

وفي هذا السياق، شهدت فعاليات الأيام الثقافية الإيرانية في روسيا توقيع مذكرة تفاهم للإنتاج المشترك للأفلام، إلى جانب بحث مشاريع واسعة للتعاون بين المؤسسات والأوركسترات والمراكز الموسيقية في البلدين.

### السينما.. إطار جديد للإنتاج المشترك

وقّع وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، ووزيرة الثقافة الروسية أولغا ليوبيموفا، في مدينة سان بطرسبورغ، مذكرة تفاهم بشأن الإنتاج المشترك للأفلام، وذلك في ختام المباحثات الثنائية واجتماع اللجنة الثقافية المشتركة بين البلدين.

وقال سيد عباس صالحي: إن المذكرة أُعدّت في إطار المعاهدة الشاملة للتعاون الاستراتيجي التي وقّعها رئيسا إيران وروسيا في كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٥، موضحاً أنها تضع إطاراً منظماً لمستقبل الإنتاجات السينمائية المشتركة، بما يشمل الاستثمارات وعمليات الإنتاج والقواعد المتعلقة بتنفيذ الأفلام وعرضها.

وأكد صالحي أن الوثيقة تشكّل قاعدة مهمة لتطوير التعاون السينمائي بين البلدين، ويمكن أن تفتح فرصاً جديدة أمام صناع السينما الإيرانيين والروس، وتعزز التبادل الثقافي والفني وتوسّع مجالات العمل المشترك.

من جانبها، وصفت ليوبيموفا المذكرة بأنها وثيقة حكومية مشتركة في مجال الإنتاج السينمائي، مشيرة إلى أنها تتيح لصناع الأفلام في البلدين تطوير أعمال مشتركة وطرحها على الساحة الدولية، والاستفادة من الإمكانات الفنية والإبداعية المتاحة لدى الجانبين.

وجاء توقيع المذكرة بمبادرة من المستشارية الثقافية لسفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في موسكو، وفي إطار برنامج الأيام الثقافية الإيرانية في روسيا، بما يمنح التعاون السينمائي بعداً مؤسسياً يتجاوز المشاركة في المهرجانات والفعاليات الموسمية.

### الموسيقى.. من العروض إلى التعليم وتبادل الخبرات

وفي المجال الموسيقي، بحثت مؤسسة رودكي الإيرانية مع معهد «أكابيلا» واتحاد الأوركسترات الروسية سبل إطلاق برامج مشتركة في مجالات الأوركسترا والتعليم الموسيقي والفرق الكورالية و«الأكابيلا»، إلى جانب تبادل الفنانين والخبرات.

وجاء ذلك خلال لقاء محمد إلهياري فومني، المدير العام لمؤسسة رودكي، مع أولغا خوموفا، مديرة معهد «أكابيلا» ورئيسة اتحاد الأوركسترات الروسية، حيث ناقش الجانبان تنظيم عروض مشتركة بين الأوركسترا السيمفونية في طهران وفرق أوركسترالية روسية، واستضافة قادة وعازفين روس للمشاركة في برامج موسيقية مشتركة.

كما اقترح الجانب الروسي تنظيم برامج ثقافية وفنية مرافقة للعروض الإيرانية في سان بطرسبورغ، تشمل معارض للفنون البصرية وعروضاً مسرحية، بما يسمح بتحويل الحفلات الموسيقية إلى فعاليات ثقافية متعددة الفنون، تقدم للجمهور الروسي جوانب متنوعة من المشهد الإبداعي الإيراني.

### ١٦٨ فناناً في أربع مدن روسية

وتأتي هذه المبادرات في إطار فعاليات الأسبوع الثقافي للجمهورية الإسلامية الإيرانية في روسيا، الذي انطلق في ٢٥ سبتمبر ويستمر حتى ٦ أكتوبر، بمشاركة ١٦٨ فناناً إيرانياً يمثلون ٣٠ مجالاً ثقافياً وفنياً، في أربع مدن روسية هي سان بطرسبورغ وموسكو وقازان وأستراخان. ويتضمن البرنامج مجموعة من الفعاليات الثقافية والفنية والتخصصية، إلى جانب مشاركة وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي في الدورة الثانية عشرة للمنتدى الدولي للثقافات المتحدة في سان بطرسبورغ، حيث ألقى كلمة أمام وزراء وشخصيات ثقافية وفنية من أكثر من ٧٠ دولة، ويُقام الافتتاح الرسمي اليوم الأثنين ٢٨ سبتمبر بحضور وزيري الثقافة الإيراني والروسي في «مسرح بالشوي» الشهير.

ويتضمن البرنامج حفلاً للأوركسترا الوطنية الإيرانية أمام أكثر من ١٧٠٠ شخص من النخب الثقافية والفكرية والجمهور الروسي، إلى جانب معرض للفنون البصرية وجلسات تخصصية وعروض سينمائية.

وبذلك، تتسع خريطة الحضور الثقافي الإيراني في روسيا من السينما والموسيقى إلى الفنون البصرية والمسرح والتعليم الفني، في إطار برنامج يهدف إلى توسيع قنوات التواصل بين المؤسسات والفنانين في البلدين، وتحويل التبادل الثقافي إلى مشاريع فنية وتعليمية مشتركة أكثر استمرارية.

## القرآن واللغة.. جسور جديدة للتعاون بين إيران ولبنان

يستعد لبنان لتنظيم الدورة الثانية من المسابقة الدولية للقرآن الكريم، بالتعاون بين جمعية القرآن الكريم والمستشارية الثقافية الإيرانية، بهدف تعزيز الأنشطة القرآنية وتوسيع التعاون الثقافي بين الجانبين.

وجاء الإعلان خلال لقاء رئيس جمعية القرآن الكريم، الشيخ طلال المسمار، بالمستشار الثقافي الإيراني محمدرضا مرتضوي، حيث اتفق الطرفان على تشكيل فريق عمل مشترك يتولى التخطيط للمسابقة وتنظيمها والإشراف على مراحلها التنفيذية. وكانت الدورة الأولى قد أُقيمت في مجالي التلاوة والحفظ تحت شعار «الحياة مع الآيات». كما دعا المسمار إلى المشاركة في المحافل القرآنية التي ستقام في مزار الشهيد السيد حسن نصر الله، مشيراً إلى أهمية مواصلة الأنشطة القرآنية وإحياء الذكرى من خلال الفعاليات الثقافية والدينية. وفي إطار موازٍ، بحث مرتضوي مع الشيخ محمد عمرو، مسؤول حزب الله في منطقة جبيل، سبل التعاون الثقافي والتعليمي والاجتماعي، إلى جانب آفاق التعريف باللغة والأدب الفارسيين في لبنان وتنظيم برامج وفعاليات تسهم في تعزيز حضور الثقافة الإيرانية. وأكد الجانبان أهمية مواصلة التواصل وتوظيف الإمكانات الثقافية والتعليمية المتاحة، بما يعزز التبادل الثقافي ويفتح قنوات جديدة للتعاون بين المؤسسات والمهتمين بالثقافة واللغة الفارسية في إيران ولبنان.

## «دار الذكر».. رحلة وثائقية في تجارب المسلمين من مختلف البلدان

**الوفاق/** حوّل الوثائقي «دار الذكر» تجارب شخصية لضيوف من دول وثقافات مختلفة إلى حكايات عن الإسلام والحياة في إيران والهُوية الروحية، ليحظى بمتابعة واسعة تجاوزت ثلاثة ملايين مشاهدة على منصة «روبيكا».

وقال منتج الوثائقي: إن عدد مشاهدي العمل تجاوز ثلاثة ملايين شخص منذ مراسم تشييع القائد الشهيد سماحة آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي (قدس الله نفسه الزكية)، مشيراً إلى أن البرنامج استضاف خلال هذه الفترة ضيوفاً من الولايات المتحدة والأرجنتين وتركيا ولبنان وكندا والفلبين وميانمار وباكستان وإندونيسيا وغينيا وأذربيجان وبلجيكا.

وركّزت حلقات الوثائقي على روايات وتجارب شخصية تناولت مسارات التعرف إلى الإسلام، وتجربة الحياة في إيران، وذكريات المشاركة في مسيرة الأربعين، فضلاً عن تأثير الثورة الإسلامية في حياة الضيوف، وانطباعاتهم عن مراسم تشييع قائد الأمّة. وأوضح مرتضى كارآموزيان، أن الفكرة الأساسية لـ«دار الذكر» تتمثل في تقديم زوايا مختلفة لتجارب المسلمين من أنحاء العالم.

## «الهجرة القسرية» يحصد جائزة أفضل فيلم وثائقي في البرتغال

**الوفاق/** حصد الفيلم الوثائقي الإيراني «كوج اجبارى» أي «الهجرة القسرية» للمخرج بيجن زمان بيرا جائزة أفضل فيلم وثائقي في الدورة الثامنة من مهرجان «دو باو أولد ألبرغاريا» الدولي للأفلام الوثائقية في البرتغال، ليضيف تتويجاً جديداً إلى حضور السينما الوثائقية الإيرانية في المحافل الدولية.

الفيلم من إنتاج مركز تطوير السينما الوثائقية والتجريبية والرسوم المتحركة في إيران، ويتناول حياة مجموعات من الرحّل الذين يقصدون محافظة كردستان، رغم الظروف الاقتصادية الصعبة، قادمين من محافظتين اخرتين بحثاً عن العمل اليومي وتأمين سبل العيش. ويرصد العمل الصعوبات التي تواجه هذه الأسر خلال رحلتها ، ومنها اضطرار أطفالها إلى الانقطاع عن الدراسة، فضلاً عن المخاطر والمشكلات التي قد تعترض طريقها أثناء التنقل.

### دورة الألعاب الآسيوية ٢٠٢٦،

# «محمدرضا طيبي» يحرز الذهبية في رمي الثقل بألعاب القوى فى ناغويا

**الوفاق/** أحرز الرياضي الإيراني «محمدرضا طيبي» الميدالية الذهبية في منافسات رمي الثقل ضمن الدورة العشرين للألعاب الآسيوية المقامة في مدينة ناغويا اليابانية، مسجلاً رقماً آسيايا جديداً.

ومثّل إيران في مسابقات رمي الثقل كل من «طيبي» و«حسن عجمي»، حيث أسفرت مشاركتهما عن تحقيق ميدالية ذهبية واحتلال المركز الخامس.

وتمكن «طيبي»، الحائز سابقاً على لقب بطل آسيا، من تسجيل رمية بلغت ٢٠,٨١ متراً، محطماً بذلك الرقم القياسي للألعاب الآسيوية، ليتوج بطلاً ويظفر بالميدالية الذهبية، وتُعد هذه الميدالية الذهبية السابعة للبعثة الإيرانية في دورة الألعاب الآسيوية في ناغويا.

### «زهرا زارعي» تحصد فضية سباق ٤٠٠ متر

هذا وحصدت العداءة الإيرانية «زهرا زارعي» الميدالية الفضية في سباق ٤٠٠ متر ضمن منافسات دورة الألعاب الآسيوية في ناغويا باليابان.

وتنافست «زارعي» في نهائي سباق ٤٠٠ متر ضمن منافسات ألعاب القوى في ناغويا مع سبع عدّاءات أخريات، وحلّت في المركز الثاني وفازت بالميدالية الفضية، وعبرت العداءة الإيرانية زارعي خط النهاية في المركز الثاني بتحقيقها رقماً قياسياً بلغ ٥٢,٣٨ ثانية.

وكانت زارعي قد حلّت في المركز الأول في مجموعتها في الدور التمهيدي بتحقيقها زمناً قدره ٥٢,٠٠ ثانية، وتأهلت إلى النهائي.

### فوز سهل للكرة الطائرة الإيرانية

من جهة أخرى حقق منتخب إيران للكرة الطائرة الوطني فوزاً سهلاً في أولى مبارياته في الألعاب الآسيوية في ناغويا أمام قيرغيزيا.

حيث واجه منتخب إيران للكرة الطائرة نظيره منتخب قيرغيزيا، وفاز عليه بثلاث مجموعات نظيفة، وكانت نتائجها كالتالي: المجموعة الأولى: ٢٥-١١، المجموعة الثانية: ٢٥-١٦، المجموعة الثالثة: ٢٥-٢٠.

وكانت التشكيلة الأساسية لإيران أمام قيرغيزيا: «أمين إسماعيل نجاد، عرشيا به نجاد، السيد عيسى ناصري، يوسف كاظمي، علي حق برست، مبين نصري، حسين حاجي كلاته». ويلعب المنتخب الإيراني للكرة الطائرة في المجموعة الثانية إلى جانب منتخبات «إندونيسيا وتايلند وقيرغيزيا».

### أول فوز لسيدات التنس الإيراني في الألعاب الآسيوية بعد الثورة الاسلامية

وسجّلت «مشكاة الزهراء صفي ومانداغار فرزامي»، بفوزهما على منافستيهما في الدور الأول لمنافسات فردي السيدات في دورة الألعاب الآسيوية بناغويا، أول انتصارات تنس السيدات الإيراني في منافسات الفردي بالألعاب الآسيوية بعد الثورة الاسلامية.

فقد واجهت «فرزامي» في الدور الأول أمام «سويل يولداشوفا» من أوزبكستان، وأنهت «فرزامي» المجموعة الأولى لصالحها في منافسة قريبة بنتيجة ٧-٥، وفازت في المجموعة الثانية أيضًا بنتيجة ٦-٣، لتحقق الفوز في مجموعتين متتاليتين وتتأهل إلى الدور التالي.

كما واجهت «صفي» في الدور الأول «شخزودة أسيموفا» من طاجيكستان، وقدمت مباراة من طرف واحد، وأنهت «صفي» المجموعة الأولى لصالحها بنتيجة ٦-٠ دون خسارة أي نقطة، وفازت في المجموعة الثانية بنتيجة ٦-١، وفي مجموعتي المباراتين، خسرت صفي شوطًا واحدًا فقط أمام منافستها الطاجيكية. وهكذا، حقق تنس السيدات الإيراني فوزين في يوم واحد في منافسات الفردي بالألعاب الآسيوية؛ إذ سجّلت فرزامي الفوز الأول باسمها، بينما حققت صفي بعد دقائق الفوز الثاني.

### منتخب الكابادي للرجال يحرز الفضية

أما في نهائي منافسات الكابادي في دورة الألعاب الآسيوية بناغويا، فقد خسر منتخب الرجال الإيراني أمام الهند وحصل على الميدالية الفضية.

ففي منافسات اليوم السابع من دورة الألعاب الآسيوية في آيتشي-ناغويا، خسر فريق «تازه قلعة» في المباراة النهائية لمسابقات الكابادي أمام الهند بنتيجة ٣٩ مقابل ٣٤، واكتفوا بوصافة البطولة.

وفي أربع مباريات في دور المجموعات، فاز لاعبو المنتخب الإيراني على ماليزيا بنتيجة ٦٧-٣٣، وهزموا النيبال ٧٦-٢٣، وتغلبوا على تايلند ٨٣-٢٧، وهزموا باكستان ٥١-٣٠، وتأهلوا إلى نصف النهائي. وفي نصف النهائي أيضاً هزموا تايوان بنتيجة ٥٩-٢١ وبلغوا النهائي.

وضمّت تشكيلة المنتخب الوطني لرجال الكابادي في الألعاب الآسيوية كلاً من: «فاضل أتراتشالي، وأمير حسين إجلالي، وأمير حسين بسطامي، وأمير حسين تقي بور، وأميد خجسته، ومحمدرضا شادلو، وعلي صمدي، وأمير محمد ظفردانش، وأمير رضا علي أكبري، ورضا ميرباقري، وعلير ضا ميرزائيان، ومعين نبي بخش».

### «نوشاد عالميان» يواجه متصدر التصنيف العالمي بكرة المنضدة

وفي كرة المنضدة يتوجب على «نوشاد عالميان»، للصعود إلى المباراة النهائية في الألعاب الآسيوية، أن يتغلب على متصدر التصنيف العالمي.

فاز «عالميان» في ربع نهائي منافسات كرة الطاولة في الألعاب الآسيوية على الياباني هاري موتو بنتيجة ٤ مقابل ٣. وكان هذا فوزًا تاريخيًا لنوشاد عالميان، إذ أدى إلى تأهله إلى نصف النهائي، وبالتالي تأكيد حصوله على ميدالية برونزية في هذه الدورة من المنافسات.

«وانغ تشوكين» من الصين هو منافس عالميان في مباراة نصف النهائي. هذا اللاعب الصيني هو متصدر التصنيف العالمي، وتُقام مباراة نوشاد عالميان مع وانغ تشوكين في الساعة الثامنة من صباح اليوم الاثنين.

### «هانية رستميان» تتألق في منافسات الرمي بالمسدس

هذا وأُقيمت مرحلة التصفيات لمسابقة الرمي بالمسدس لمسافة ٢٥ متراً في دورة الألعاب الآسيوية بناغويا، وسجّلت هانية رستميان أداءً جيداً.

واقيم الدور الاول من المنافسات على قسمين: الدقة والسرعة، وعلى مدى يومين، وفي نهاية المطاف سيتم تحديد ٨ متأهلات إلى النهائي بعد احتساب نقاط القسمين.

وفي نهاية قسم الدقة، حصلت هانية رستميان على ٢٩١ نقطة، فيما سجّلت سامية ياسي وزينب طوماري ٢٧٧ و٢٧٥ نقطة على التوالي. وفي القسم الجماعي، حصل فريق إيران المكوّن من «رستميان وياسي وطوماري» على ٨٤٣ نقطة، وتُستكمل هذه المنافسات اليوم الاثنين في قسم السرعة. ومن الجدير بالذكر أنه حتى ساعة إعداد هذا التقرير تحتل إيران المركز السابع بحصدها ٢٨ ميدالية ملونة، «٧ ذهبيات و١٤ فضية و٧ برونزيات».

## «اللهيار صيادمنش» ضمن أفضل ٥ لاعبين في الدوري البولندي

**الوفاق/** دخل المهاجم الإيراني في فريق لخ بوزنان، «اللهيار صيادمنش» قائمة أفضل خمسة لاعبين في الدوري البولندي الممتاز (إكستراكلاسا)، وفق أحدث تقييمات المركز الدولي للدراسات الرياضية، ويعد هذا الحضور مؤشراً على تأثيره المتزايد في صفوف فريقه.

ويأتي هذا التصنيف في وقت يواصل فيه «صيادمنش» تقديم مستويات لافتة مع لخ بوزنان، ما جعله محط أنظار المتابعين في بولندا وإيران على حد سواء. ويمنحه هذا الموقع ضمن الخمسة الأوائل دفعة معنوية إضافية في مسيرته الاحترافية. وأظهرت القائمة الجديدة لأكثر اللاعبين قيمةً في الدوري البولندي هيمنة واضحة لفريق لخ بوزنان، حيث احتل لاعبو هذا النادي سبعة مراكز من أصل العشرة الأولى، وهو رقم يعكس قوة النادي وقدرته على جذب المواهب. وبحسب التقييمات، تجاوزت القيمة السوقية للاعبين اثنين في إكستراكلاسا حاجز عشرة ملايين يورو، وكلاهما من لخ بوزنان. ويتصدر البولندي فويتش مونكا القائمة بقيمة قدرت بـ١٣,٢ مليون يورو، يليه أنتوني كوزوبال في المركز الثاني بقيمة ١١,٩ مليون يورو.

وبالملاحظة الى الخمسة الأوائل، يظهر إلى جانب مونكا وكوزوبال كل من ميخال غورغول، واللهيار صيادمنش، وبابلورودريغيز. وتضم بقية القائمة تيري يغبي ولويس بالما، ما يعني أن حضور لاعبي هذا الفريق يطغى على المشهد.

في المقابل، لم يظهر من لاعبي الفرق الأخرى سوى ثلاثة أسماء ضمن العشرة الأوائل. وجاء كاسبر أوريانسكي من غورنيك زابجه سادسا بقيمة ٥,٣ مليون يورو، ثم توماش بينكو من راكوف تشيستوخوفا سابعا بقيمة ٤,٨ مليون يورو، واختتم إيزاك بروسبيري، لاعب راكوف تشيستوخوفا، قائمة العشرة الأوائل.

ويبرز اسم صيادمنش في هذا السياق كأحد أبرز المحترفين الإيرانيين في أوروبا، خاصة مع وجوده ضمن النخبة الأعلى قيمة في الدوري البولندي.

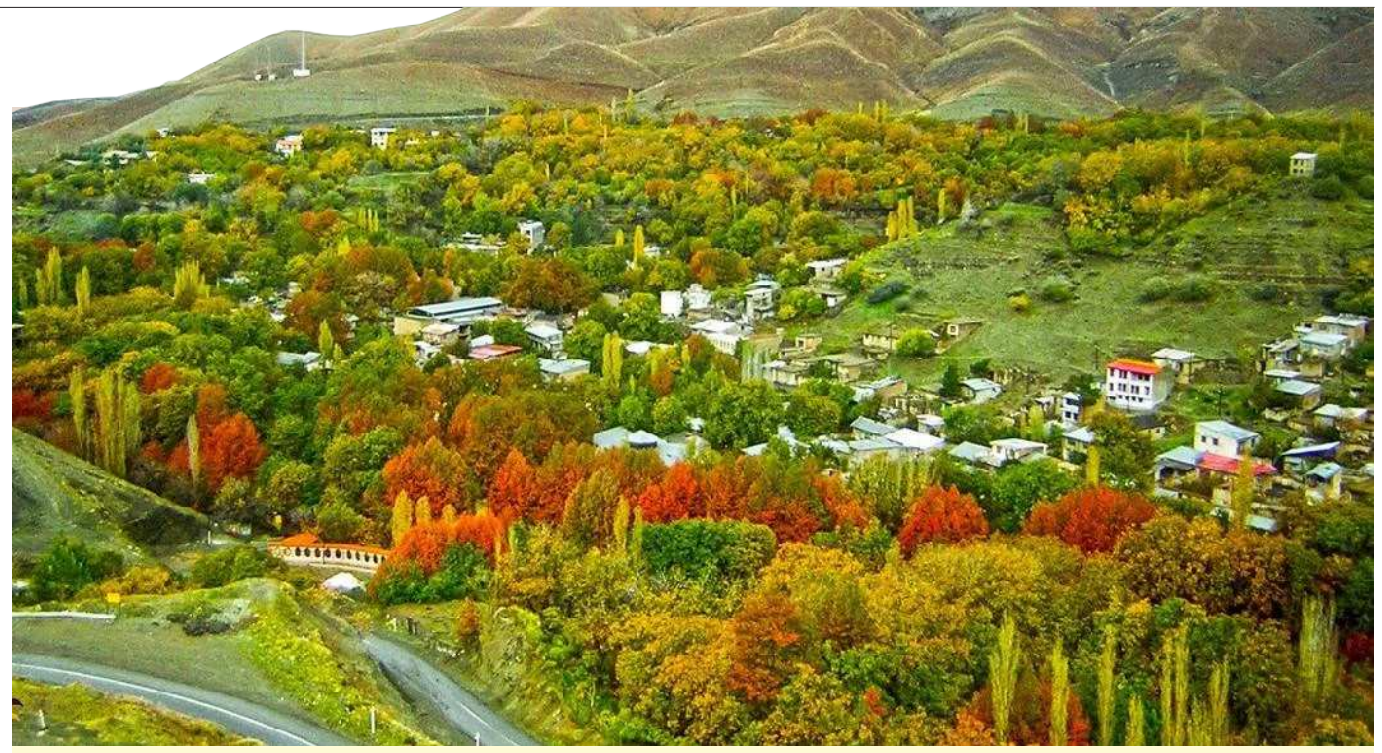

## من المعالم التاريخية إلى المائدة المحلية

# ألبرز تعيد صياغة تجربتها السياحية

**الوفاق/** تدخل محافظة ألبرز، (وسط إيران)، مرحلة جديدة في تطوير منتجها السياحي، مع توجه متزايد نحو توظيف الذكاء الاصطناعي والتقنيات الرقمية لإعادة تعريف طرق التعريف بمقوماتها الطبيعية والتاريخية والثقافية، وفهم احتياجات الزوار بصورة أكثر دقة، بما يفتح المجال أمام تجارب سياحية تفاعلية تتناسب مع تطلعات الزائر المعاصر.

وقال مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة ألبرز، إن قطاع السياحة يشهد تحولات متسارعة على المستوى العالمي، أصبحت التقنيات الرقمية أحد محركاتها الرئيسية، مشيراً إلى أن التعريف الفاعل بالمقومات السياحية للمحافظة يتطلب تطوير أساليب الاستفادة من التكنولوجيا والأدوات الرقمية الحديثة.

وأوضح نادر زينالي، أن أسبوع السياحة شكّل مناسبة لبحث كيفية توظيف التقنيات الرقمية والذكاء الاصطناعي في تطوير أساليب الترويج للوجهات، والتعرف إلى احتياجات السياح، وتصميم تجارب أكثر ملاءمة لاهتماماتهم وتوقعاتهم.

وأضاف أن شعار «الأجندة الرقمية والذكاء الاصطناعي لإعادة تصميم السياحة» عكس هذا التوجه، من خلال فتح نقاش حول مستقبل السياحة ودور التكنولوجيا في تطويرها، وتعريف العاملين والباحثين والمهتمين بالإمكانات التي توفرها التقنيات الحديثة للقطاع. وأشار زينالي إلى أن ألبرز تمتلك تنوعاً لافتاً في مقوماتها التاريخية والطبيعية والثقافية، وهو ما أتاح فرصاً لتصميم تجارب سياحية متعددة. ويمكن للتكنولوجيا أن تساعد في تقديم هذه المقومات بصورة أكثر دقة وجاذبية، وبما يتلاءم مع اهتمامات الفئات المختلفة من الزوار.

### من البيانات إلى الواقع المعزز

وأكد زينالي أهمية الاستفادة من البيانات وأدوات الذكاء الاصطناعي في فهم سلوك السياح، موضحاً أن تحليل البيانات يمكن أن يقدم صورة أكثر دقة عن اهتمامات الزوار واحتياجاتهم وأنماط سفرهم، ويساعد بالتالي في اتخاذ قرارات أكثر فاعلية وتقديم خدمات أكثر ملاءمة.

وأشار إلى أن تقنيات الواقع المعزز يمكن أن تقدم نموذجاً عملياً للربط بين التكنولوجيا والتراث، إذ يستطيع السائح، أثناء زيارة مبنى أو معلم تاريخي، الحصول على معلومات إضافية حول تاريخه وخصائصه عبر الأدوات الرقمية، لتتحول الزيارة من مشاهدة تقليدية إلى تجربة تفاعلية أكثر ثراءً. وشدد زينالي على أن إدخال التكنولوجيا إلى السياحة لا يعني التخلي عن المقومات التاريخية والثقافية، بل ينبغي أن تسهم التقنيات الحديثة في التعريف بهذه الثروات وحمايتها بصورة أفضل، وإقامة صلة أكثر جاذبية بينها وبين الزائر المعاصر، ولا سيما جيل الشباب.

### السياحة الغذائية تبرز هوية ألبرز

وشملت برامج أسبوع السياحة في ألبرز ندوات متخصصة بعنوان «الذكاء الاصطناعي ومستقبل السياحة»، تناولت دور التكنولوجيا وتأثيرها في مستقبل صناعة السياحة، وأتاحت المجال أمام تبادل الآراء وطرح أفكار جديدة.

كما تضمنت البرامج إزاحة الستار عن خريطة سياحة المأكولات، في توجه يهدف إلى إبراز المطبخ المحلي باعتباره جزءاً من ثقافة المناطق وأنماط حياتها وهويتها، وعنصراً يمكن أن يسهم في تعزيز جاذبية الوجهة السياحية.

وأوضح زينالي أن تجربة السائح لا تتشكل من المعالم التاريخية والطبيعية والثقافية وحدها، بل تشمل أيضاً المأكولات المحلية التي تعكس خصوصية المكان، مؤكداً أن التعريف بالمقومات الغذائية في ألبرز إلى جانب معالمها الأخرى يمكن أن يبرز جوانب أوسع من هويتها السياحية.

### التدريب والجولات التعريفية

وتضمنت فعاليات أسبوع السياحة أيضاً ورشاً تدريبية ركزت على تطوير مهارات العاملين في القطاع وتعريفهم بالأدوات والتقنيات الحديثة، في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها قطاع السياحة.

كما شملت البرامج إجراءات تنفيذية للتعريف بالمقومات السياحية القائمة، إلى جانب افتتاح عدد من المشاريع، وتنظيم جولات تعريفية جماعية في مختلف مناطق المحافظة، أتاحت للمشاركين فرصة التعرف بصورة أوسع على الإمكانات السياحية في ألبرز، وساعدت في تسليط الضوء على معالم لا تزال أقل حضوراً في البرامج السياحية المعتادة.

وأعلن زينالي كذلك عن تكريم عدد من المتميزين في قطاع السياحة، مؤكداً أن جزءاً مهماً من الطاقات السياحية في كل محافظة يرتبط بجهود العاملين فيها ومبادراتهم وابتكاراتهم.

وأكد أن تطوير السياحة عملية متعددة الأبعاد، تتطلب تعزيز التعاون بين الجهات المعنية والقطاع الخاص والأوساط العلمية والبحثية والمؤسسات العاملة في مجال التكنولوجيا، بما يساعد على بناء نموذج سياحي يجمع بين ثراء التراث وإمكانات الابتكار الرقمي.

---

● تقرير مصور

## فارس.. التراث والأدب عززا حضورها على الخريطة السياحية

**الوفاق/** تتمتع محافظة فارس، (جنوبي إيران)، بتنوع واسع من المقومات التراثية والثقافية والأدبية والدينية، ما يجعلها من الوجهات السياحية البارزة القادرة على الجمع بين السياحة التاريخية والثقافية والأدبية.

وقال مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة فارس، إن المحافظة تضم نحو ١٦ ألف أثر وموقع ذي قيمة ومسجل، إلى جانب ٨٩ منطقة نموذجية للسياحة، مؤكداً أن هذه الإمكانات توفر قاعدة واسعة لتطوير القطاع السياحي وتعزيز دوره في الاقتصاد المحلي.

وأشار بهزاد مريدي، إلى أن السياحة تمثل صناعة مترابطة تستفيد منها قطاعات النقل والإقامة والمطاعم والصناعات الغذائية وأسواق الهدايا، فضلاً عن دورها في توفير فرص العمل وتنشيط المشروعات المحلية.

ونشّطت محافظة فارس، بالتزامن مع أسبوع السياحة، سلسلة من الفعاليات الثقافية والسياحية، من أبرزها معرض «كاروانسراي نو» لاقتصاد السياحة الحضرية، بمشاركة ٢٨ مدينة من المحافظة، إلى جانب فعالية «مهر شيراز» للسياحة الأدبية، التي ربطت بين السياحة والأدب. كما شملت البرامج مؤتمرات استثمارية وفعاليات متخصصة في السياحة، وصولاً إلى «إكسبو شيراز ٢٠٢٦»، في خطوة هدفت إلى توسيع الاستفادة من التراث والثقافة والأدب في تطوير المنتج السياحي وتعزيز حضور فارس كوجهة متنوعة للزوار.

---

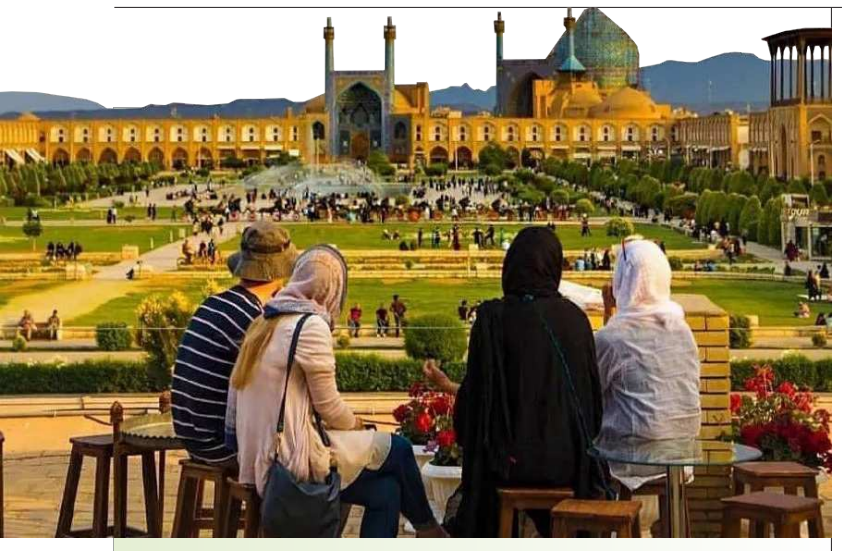

## أصفهان تفتح نافذة جديدة على السوق السياحية الماليزية

**الوفاق/** تتجه العلاقات السياحية بين إيران وماليزيا نحو آفاق أوسع، في ظل تنامي اهتمام السياح الماليزيين بالوجهات الإيرانية، ولا سيما مدينة أصفهان بما تمتلكه من تراث معماري وثقافي ومقومات سياحية متنوعة. ويعمل الجانبان على توسيع التعاون السياحي والاستفادة من الروابط الثقافية المشتركة لزيادة حركة السفر بين البلدين وفتح مسارات جديدة أمام الزوار.

وقال القائم بالأعمال ورئيس بعثة سفارة ماليزيا في طهران، داتو وان أزنينيزام يوسري بن وان عبدالرشيد، إن شريحة من الشعب الماليزي تبدي اهتماماً واضحاً بإيران، مشيراً إلى أن نحو ٣٠٪ من أصل ٢٣٤ مسافراً على الرحلة التي وصل على متنها إلى إيران في أغسطس/آب الماضي كانوا من الماليزيين، وهو ما يعكس، وجود اهتمام بالسفر إلى إيران.

وأوضح أن برامج التعاون السياحي بين البلدين كانت قائمة في السابق، لكنها اقتصرت إلى حد كبير على مجموعات محددة، مؤكداً التوجه نحو توسيع هذه الروابط والاستفادة من الإمكانات الثقافية التي يمتلكها البلدان لتعزيز التبادل السياحي.

وأشار عبدالرشيد إلى أن ١٩ ألفاً و١٣٤ سائحاً إيرانياً زاروا ماليزيا العام الماضي، لافتاً إلى أن ماليزيا تسعى إلى توسيع التعاون مع إيران في مجالي السياحة والعلوم، إلى جانب تطوير مجالات التعاون في التكنولوجيا وتبادل المعرفة والخبرات.

وأكد أن التعريف بصورة أوسع بالثقافة الإيرانية يمكن أن يسهم في تنشيط السياحة، خصوصاً في ظل وجود قواسم مشتركة بين البلدين، من بينها الروابط الثقافية والدينية، بما يمكن أن يشكل أساساً لتطوير برامج سياحية تستند إلى التعارف بين الشعبين.

وتبرز أصفهان بصورة خاصة في هذا السياق، باعتبارها إحدى أبرز الوجهات الثقافية والتاريخية في إيران، بما تضمه من معالم معمارية وتراثية وأسواق تاريخية وفنون وحرف تقليدية، وهي عناصر يمكن أن تجذب الزائر الماليزي الباحث عن التجارب الثقافية والتاريخية.

وفي ما يتعلق بحركة الطيران، أوضح أن الرحلات الجوية المباشرة بين البلدين كانت قائمة، من دون تقديم تفاصيل إضافية حول عدد الرحلات.

وأشار عبدالرشيد إلى أهمية استقطاب مزيد من السياح الإيرانيين إلى ماليزيا، بالتوازي مع تشجيع السياح الماليزيين على اكتشاف الوجهات الإيرانية، مؤكداً أن تعزيز التواصل بين الشعبين يمكن أن يفتح المجال أمام نمو أكبر للتبادل السياحي.

---

## أردبيل.. من ينابيع المياه المعدنية إلى أسواق السياحة الدولية

**الوفاق/** تراهن محافظة أردبيل، (شمال غربي إيران)، على تنوعها المناخي وطبيعتها الجبلية وينابيعها ومصادر مياهها المعدنية الحارة والباردة لتعزيز حضورها على خريطة السياحة الدولية، بالتوازي مع توجهها نحو تطوير البنية التحتية السياحية وتأهيل الكوادر البشرية، وبناء شبكة أكثر تكاملاً تربط وكالات السفر والفنادق ومختلف المؤسسات العاملة في القطاع، بما يساعد على تحويل مقوماتها الطبيعية إلى منتجات وبرامج سياحية قابلة للتسويق في الأسواق الخارجية.

وأكد محافظ أردبيل، أن تطوير السياحة لا يرتبط بتوسيع المنشآت الفندقية والبنية التحتية المادية فحسب، بل يتطلب أيضاً الاستثمار في الموارد البشرية والارتقاء بجودة الخدمات وأساليب استقبال الزوار، بما يتوافق مع المعايير الدولية ويعزز قدرة المحافظة على المنافسة في الأسواق السياحية.

وقال مسعود إمامي يكانه: إن المحافظة تمتلك مجموعة متنوعة من المقومات التي تؤهلها لتطوير قطاع السياحة، من بينها تنوع المناخ، والينابيع ومصادر المياه المعدنية، فضلاً عن الطبيعة الجبلية والمشاهد الطبيعية التي يمكن توظيفها في تصميم برامج سياحية متخصصة.

وأشار إلى أن إنشاء الفنادق وتوسيع البنية التحتية يمثلان جزءاً من منظومة التطوير السياحي، لكنهما لا يكفيان بمفردهما، لافتاً إلى أن جودة تعامل العاملين مع الزوار وطريقة استقبالهم وتقديم الخدمات أصبحت من العناصر الأساسية في نجاح الوجهات السياحية الحديثة.

وشدد على أهمية تدريب العاملين في المنشآت السياحية، ولا سيما في مجال اللغات الأجنبية والتواصل مع الزوار الدوليين، داعياً الفنادق والمنشآت السياحية في أردبيل إلى إيلاء التدريب المتخصص وتأهيل الكوادر اهتماماً أكبر، باعتبارهما جزءاً أساسياً من تجربة السائح ووسيلة للارتقاء بمستوى الخدمات.

وفي إطار تنويع الأسواق السياحية، أشار إمامي يكانه، إلى الفرص المتاحة لاستقطاب السياح من الدول العربية، خصوصاً أن شريحة من زوار هذه الأسواق تفضل الوجهات ذات المناخ المعتدل والبارد والمناطق التي تشهد تساقط الثلوج. ويمكن لطبيعة أردبيل ومناخها أن يدعما تصميم برامج تجمع بين السياحة الطبيعية والاستجمام والاستفادة من الينابيع المعدنية والرحلات الشتوية، بما يفتح أمام المحافظة آفاقاً جديدة في الأسواق الإقليمية.

كما شدد إمامي يكانه على ضرورة تفعيل دور وكالات السفر والسياحة وتعزيز التعاون بينها وبين الفنادق وسائر المؤسسات والمنشآت العاملة في القطاع، بما يضمن تنسيق مختلف مراحل الرحلة السياحية، بدءاً من التخطيط للسفر وحتى الوصول والإقامة والاستفادة من الخدمات والبرامج السياحية.

## أخبار قصيرة

### تصعيد صهيوني في جنوب لبنان

يواصل العدو الصهيوني تصعيده العسكري ضد جنوب لبنان، في انتهاك متواصل لوقف إطلاق النار، وفق ما أوردته التقارير المحلية. فقد شنّت طائرات صهيونية غارات على جبل الرفيع في إقليم التفاح، فيما هزّت تفجيرات عنيفة مجدل زون والطيري، وتعرضت شقراء لقصف مدفعي. وفي تطور ميداني خطير، توغلت قوة صهيونية إلى أطراف بلدة دير ميماس من الجهة الجنوبية وتمركزت قرب كروم الزيتون، ما دفع البلدية إلى تحذير الأهالي من التوجه إلى الحقول والبساتين حتى ٢٨ أيلول/سبتمبر لدواعٍ أمنية. وتأتي هذه الاعتداءات وسط استمرار الغارات والقصف وأعمال النسف والتجريف في القرى الجنوبية، بما يزيد المخاطر على السكان ويعمّق التوتر على الحدود اللبنانية.

### الخرطوم بعد الحرب.. عودة إلى مدينة أنهكها الخراب

عاد نحو ٢,٧ مليون سوداني إلى الخرطوم بعد استعادة الجيش السيطرة على العاصمة، ليجدوا مدينةً أنهكتها الحرب التي اندلعت عام ٢٠٢٣. وكان نحو أربعة ملايين شخص قد فروا منها خلال القتال، الذي دمر أجزاء واسعة من المدينة.
ورغم إعادة فتح المطار وإصلاح بعض البنية التحتية، يواجه السكان العائدون انقطاعاً متكرراً للكهرباء والمياه، يصل إلى نحو ١٨ ساعة يومياً في بعض المناطق. كما تعاني الأسر من ارتفاع الأسعار ونقص السلع الأساسية والأدوية وفرص العمل.
وبينما تمثل العودة أملاً باستعادة الحياة الطبيعية، تواجه الخرطوم تحديات كبيرة في إعادة الإعمار وتوفير الخدمات. ويعيش العائدون بين أنقاض مدينة كانت تضم نحو ثمانية ملايين نسمة، وسط استمرار تداعيات الحرب وصعوبات المعيشة اليومية.

### آلاف المتظاهرين في مدريد احتجاجاً على سياسة الحكومة تجاه المهاجرين

تظاهر آلاف الأشخاص في مدريد احتجاجاً على تعامل الحكومة الإسبانية مع تدفق المهاجرين إلى سبتة، مطالبين بتشديد حماية الحدود وإجراء انتخابات عامة مبكرة. ونظمت الاحتجاج منصة «سوسيداد سيفيل إسبانيولا» المدنية، بدعم من «حزب الشعب» المحافظ و«حزب فوكس» اليميني المتطرف.
وقدّرت الحكومة عدد المشاركين بنحو ٢٠ ألفاً، بينما قال المنظمون إن العدد بلغ ١٨٠ ألفاً. وطالب المحتجون بإعادة المهاجرين الذين دخلوا سبتة إلى المغرب، فيما تستعد الحكومة لإقرار مرسوم يسرّع عمليات الإعادة. وكانت السلطات قد عززت مراكز الإيواء المؤقتة، ونشرت مئات عناصر الشرطة والجنود، ورفعت التمويل المخصص للمدينة، وسط استمرار تداعيات موجة الهجرة الأخيرة.

### وسط تصاعد فاتورة المواجهة وتفاقم أسئلة الشفافية

# العدوان الأميركي على إيران.. خسائر تتكشف تباعاً وأرقام البنتاغون تهزّ رواية واشنطن

**الوفاق/** لم يعد العدوان الأمريكي على إيران يُقرأ فقط من خلال ما تعلنه واشنطن عن عملياتها العسكرية، بل بات يُقرأ أيضاً من خلال الأرقام التي تتسرب من داخل مؤسساتها، والتعديلات المتلاحقة على سجلات الخسائر، والأسئلة المتزايدة حول حجم الثمن الذي تدفعه القوات الأميركية في هذه المواجهة. فبعد إضافة ٣٧ عسكرياً إلى حصيلة المصابين من دون إعلان مسبق، ارتفع العدد الرسمي إلى ٨٦١ مصاباً، فيما بقيت تفاصيل الإصابات الجديدة غير واضحة.
هذا المشهد يضع الإدارة الأميركية أمام مأزق سياسي وإعلامي واضح؛ فكلما حاولت واشنطن ضبط روايتها الحرب، ظهرت معطيات جديدة من داخل الولايات المتحدة نفسها لتعيد فتح النقاش حول حجم الخسائر. وبينما تقدم واشنطن تدخلها العسكري باعتباره جزءاً من قدرتها على فرض شروطها وحماية مصالحها، تكشف الأرقام عن كلفة بشرية ومالية وعسكرية متصاعدة.

#### ٨٦١ مصاباً.. وأرقام تتغير بعيداً عن أعين الجمهور

كشفت صحيفة «واشنطن بوست» أن البنتاغون أضاف، من دون إعلان، ٣٧ عسكرياً إلى حصيلة المصابين، بينهم ٢٩ عنصراً من البحرية وثمانية من مشاة البحرية. ومع هذه الإضافة، ارتفع العدد الإجمالي للمصابين منذ بدء الأعمال القتالية إلى ٨٦١ عسكرياً.
لكن المشكلة لا تكمن في الرقم وحده، بل في الغموض المحيط به. فقاعدة بيانات البنتاغون لا تحدد كيفية إصابة العسكريين الـ٣٧ ولا توقيت إصاباتهم، فيما لم يعلن المسؤولون الأميركيون عن هجمات أو حوادث حديثة تفسر هذه الإصابات.
وهنا تتحول الأرقام إلى قضية سياسية بامتياز. فحين يتعلق الأمر بحرب تخوضها واشنطن خارج حدودها، تصبح معرفة الرأي العام بحجم الخسائر جزءاً من النقاش حول شرعية استمرار العمليات وكلفتها. وكل تعديل صامت في البيانات يطرح سؤالاً حول مدى شفافية الإدارة الأميركية في التعامل مع مجتمعها، خصوصاً عندما تكون الحرب نفسها موضع نقاش داخلي.

#### قتلى أكثر من الحصيلة الرسمية.. سؤال الشفافية يلاحق البنتاغون

الجدل لا يتوقف عند أعداد المصابين. فقد نقلت «واشنطن بوست» عن ستة مسؤولين أميركيين مطلعين على بيانات الخسائر الداخلية أن عدد العسكريين الأميركيين الذين لقوا حتفهم منذ بدء العدوان قد يكون أعلى من الرقم المنشور في قاعدة البيانات الرسمية.
ووفق الصحيفة، قال خمسة مسؤولين إن الحصيلة بلغت ٢٢ قتيلاً على الأقل، فيما قدر مسؤول سادس العدد بـ٢٣، بينما كانت قاعدة البيانات العامة تسجل ١٨ وفاة. كما أشارت الصحيفة إلى استبعاد أسماء أربعة عسكريين لقواحتفهم نتيجة الحرب من البيانات الرسمية سابقاً.
وهذه الفوارق لا يمكن التعامل معها باعتبارها مجرد مسألة تقنية. فواشنطن، التي تملك واحدة من أكبر المؤسسات العسكرية في العالم، يفترض أن تكون قادرة على تقديم أرقام واضحة ومستقرة لخسائر قواتها، لا أن تظهر الأرقام تدريجياً عبر تحقيقات صحفية ومصادر داخلية.

#### من القوة العسكرية إلى الاستنزاف.. فاتورة الحرب تتضخم

في الجانب الآخر من المشهد، تتزايد الكلفة المالية والعسكرية للحرب. فقد قُدرت كلفة العمليات بنحو ٤٣,٦ مليار دولار حتى مطلع سبتمبر/أيلول، بينها نحو ٢٨ مليار دولار لتعويض الذخائر التي استُخدمت خلال العمليات.
وتكشف هذه الأرقام أن القوة العسكرية الأميركية ليست بلا حدود، وأن الاستخدام المكثف للذخائر ومنظومات الدفاع الجوي يترك آثاراً تتجاوز ساحة المعركة. فكل صاروخ يُطلق، وكل منظومة دفاع تُستخدم، وكل قاعدة تتعرض للأضرار، تعني فاتورة إضافية، في وقت تحتاج فيه الولايات المتحدة إلى إعادة بناء مخزوناتها العسكرية والحفاظ على جاهزيتها لمواجهة أزمات أخرى.

#### واشنطن تخوض حرباً على الأرض ومعركة على الرواية

وتأتي هذه التطورات في وقت تحاول فيه واشنطن الحفاظ على صورة القوة والسيطرة. فالقوة العسكرية لا تُقاس فقط بحجم الترسانة، وإنما أيضاً بالقدرة على تحمل كلفة استخدامها.
ومن هنا، فإن ظهور أرقام جديدة للقتلى والجرحى، وتغيير تصنيفات الخسائر، وتأخر تحديث البيانات، كلها عوامل تضع الرواية الأميركية أمام اختبار. ولا يعني ذلك أن كل رقم غير رسمي يمثل حصيلة نهائية، لكن استمرار الفوارق بين البيانات الرسمية وما تنقله مصادر أميركية يفرض علامات استفهام جدية حول الصورة التي تقدمها واشنطن عن نتائج الحرب.
واللافت أن الانتقادات هذه المرة لا تأتي فقط من خصوم الولايات المتحدة، بل من وسائل إعلام أميركية ومصادر مطلعة داخل مؤسساتها. وهذا يمنح الجدل بعداً سياسياً داخلياً، لأن القضية لم تعد مجرد خلاف في قراءة الحرب، بل أصبحت مرتبطة بما إذا كان المواطن الأميركي يحصل على صورة كاملة عن الثمن الذي تدفعه بلاده.

#### كلفة القوة الأميركية تتصاعد.. خسائر الحرب تضغط على واشنطن

الأزمة الحقيقية لواشنطن ليست في وجود خسائر فحسب، فالحروب بطبيعتها تحمل خسائر، وإنما في الفجوة بين حجم ما تدفعه الولايات المتحدة وبين ما تستطيع تقديمه بوصفه نتيجة لهذه الحرب. فكلما ارتفعت أعداد الجرحى والقتلى، وتضخمت فاتورة العمليات، يصبح الدفاع عن القرار الأميركي أكثر صعوبة.

**تتزايد الضغوط على واشنطن مع ارتفاع أعداد المصابين والقتلى، وتضخم الإنفاق العسكري، وسط غموض يحيط بحجم الخسائر الفعلية**

هنا تنقلب المعادلة: القوة التي أرادت واشنطن استخدامها لفرض إرادتها تتحول إلى كلفة تحتاج هي نفسها إلى تبريرها. وإذا كانت الولايات المتحدة قد دخلت المواجهة على أساس أن التفوق العسكري سيمنحها قدرة على التحكم بمسارها ونتائجها، فإن استمرار النزيف البشري والمالي يضع ذلك الرهان أمام امتحان قاسٍ. ومن هنا، تتحول بيانات الخسائر من مجرد أرقام عسكرية إلى أوراق ضغط سياسية على طاولة القرار الأميركي.

#### فاتورة الحرب أكبر من البيانات الأميركية

في النهاية، يكشف العدوان على إيران جانباً آخر من السياسة الأميركية: قرارات عسكرية واسعة تحمل كلفة تتجاوز ما يظهر في البيانات الرسمية. فـ٨٦١ مصاباً، والخلاف حول أعداد القتلى، وعشرات مليارات الدولارات، واستنزاف الذخائر، والأضرار التي لحقت بالقواعد والمنشآت، كلها مؤشرات على أن الحرب تركت أثراً عسكرياً ومالياً وسياسياً كبيراً.
والأهم أن المعطيات التي تضع واشنطن أمام الأسئلة لا تأتي من جهة واحدة، بل تظهر تباعاً في تقارير صحفية أميركية ومصادر مطلعة داخل المؤسسات العسكرية نفسها. وبينما تحاول الإدارة الأميركية الحفاظ على روايتها للحرب، تستمر الأرقام والتقارير في إعادة فتح النقاش حول كلفتها ونتائجها.
وبهذا المعنى، لا تدور المعركة فقط حول ما جرى في ساحات القتال، بل أيضاً حول القدرة على التحكم بصورة الحرب وكلفتها. كلما ظهرت معطيات جديدة، اتسعت المسافة بين الخطاب السياسي الأميركي وبين ما تكشفه تقارير الخسائر، لتصبح فاتورة الحرب نفسها مؤشراً إلى حدود القوة الأميركية عندما تتحول القدرة العسكرية إلى استنزاف طويل ومكلف.

## هدنة الطاقة لا توقف معركة دونباس.. و موسكو تتمسك بأهدافها

تتواصل الحرب الروسية الأوكرانية بالتوازي مع تحركات دبلوماسية أميركية لخفض التصعيد، وسط مقترح لهدنة تستهدف منشآت الطاقة، إلى جانب تفاهمات بحرية ولقاء ثلاثي. لكن التطورات في دونباس تجعل وقف القتال بعيداً حالياً.
ووفق عضو المجلس الروسي للشؤون الدولية أندريه كورتونوف، فإن موسكو سبق أن اختبرت هدنة للطاقة عام ٢٠٢٥، لكنها اتهمت كييف لاحقاً بعدم الالتزام بخفض التصعيد. ورغم إمكانية العودة إلى هذه التفاهمات، يرى كورتونوف أنها قد تطرح ضمن مفاوضات ثلاثية.
وتؤكد موسكو أنها لا ترى مبرراً حالياً لوقف العمليات، في ظل استمرار المعارك في دونباس.
ويشير كورتونوف إلى أن الضربات الأوكرانية التي تستهدف العمق الروسي ألحقت أضراراً بقطاع الطاقة والاقتصاد، لكنها لم تمنع روسيا من مواصلة عملياتها العسكرية. ووفقاً لتقديره، تتقدم القوات الروسية ببطء، مع إمكانية مواصلة الضغط للسيطرة على دونباس.
في المقابل، تقول كييف إنها طرحت هدنة شاملة وأخرى للطاقة والبحر، بينما تتهم موسكو برفضها. ويظل هذا الطرح محل خلاف بين الطرفين.
ومع اقتراب الشتاء، قد تصبح العمليات البرية أكثر صعوبة، لكن ذلك لا يعني تغير الأهداف الروسية في دونباس.
وفي ظل استمرار المسارين العسكري والدبلوماسي، تبدو هدنة الطاقة اختباراً محدوداً لإمكانية خفض التصعيد، دون أن تعني بالضرورة نهاية الحرب.

## العميد سريع: ٢٧ غارة سعودية خلال ٢٤ ساعة و١٠٥٩ منذ بدء التصعيد

أعلن المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية، العميد يحيى سريع، أن الطيران الحربي السعودي شن خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية ٢٧ غارة جوية على عدد من المحافظات اليمنية، مشيراً إلى أن القصف استهدف أعياناً مدنية ومنشآت خدمية. وقال سريع إن الغارات نُفذت بواسطة طائرات F-15 وتايفون، وإنها انطلقت من قاعدتي خميس مشيط والطائف، واستهدفت جسوراً وطرقات ومنشآت أخرى في محافظات تعز ومأرب وصعدة وعمران وإب وحجة. ووفق البيان، ارتفع إجمالي الغارات والصواريخ السعودية منذ بدء التصعيد الأخير إلى ١٠٥٩ غارة وصاروخاً، في ظل استمرار التوتر العسكري وتبادل الضربات.
ويقدم الجانب اليمني هذه التطورات باعتبارها استمراراً للاستهداف الجوي الذي يطال البنية التحتية والأعيان المدنية، مؤكداً في الوقت نفسه استمرار قواته في تنفيذ عمليات ضد أهداف ومنشآت سعودية رداً على العدوان والحصار. ويعكس التصعيد المتواصل استمرار المواجهة العسكرية بين الطرفين، مع بقاء المنشآت الحيوية والبنية التحتية ضمن نطاق الأهداف التي يتحدث عنها الجانبان.

## مخطط استيطاني لتقطيع أوصال الضفة الغربية

حذّرت منظمة التحرير الفلسطينية من تسارع مخططات الاستيطان الصهيوني في الضفة الغربية، معتبرةً أنها تستهدف تفكيك وحدتها الجغرافية وقطع التواصل بين شمالها ووسطها، عبر إقامة كتلة استيطانية ممتدة من الشرق إلى الغرب.
ووفق تقرير المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان، تعمل مجالس المستوطنات والجهات الاستيطانية على إعداد خرائط لمشروع قد يؤدي، في حال تنفيذه، إلى إقامة حزام استيطاني يفصل التجمعات الفلسطينية ويحد من حركة السكان والتوسع العمراني والزراعي والاقتصادي.
ويحذر التقرير من تداعيات محتملة على محافظات جنين ونابلس وقلقيلية وسلفيت، مع زيادة عزل المدن والقرى الفلسطينية عن بعضها. ويشير التقرير إلى أن المخطط لا يتم عبر قرار واحد، وإنما عبر إجراءات متدرجة تشمل شرعنة البؤر الاستيطانية، وتوسيع المستوطنات وربطها بشبكات الطرق والمناطق القائمة.
ووفق البيانات الواردة فيه، دُرست خلال النصف الأول من عام ٢٠٢٦ نحو ١١٣ مخططاً استيطانياً في الضفة الغربية والقدس، تتضمن أكثر من ١٢,٤٣٥ وحدة استيطانية، بينما أقرت الحكومة الصهيونية إنشاء ٣٤ مستوطنة. كما يخشى الجانب الفلسطيني فرض قيود دائمة على التنمية والحياة اليومية. ويقول الجانب الفلسطيني إن استمرار هذه الإجراءات يهدد فرص الحفاظ على تواصل جغرافي فلسطيني متماسك.

## من الصحافة الإيرانية

خاص

### مبادرة هرمز تفرض شروط طهران على واشنطن

اعتماد

اعتبر الكاتب الإيراني «مهدي بيك أوغلي» أن خريطة الطريق المرحلية التي طرحتها طهران في نيويورك لإعادة فتح مضيق هرمز وضعت الإدارة الأميركية أمام مأزق استراتيجي معقد، مجبرة واشنطن على دراسة المبادرة بواقعية وحذر، مؤكداً أن معادلة استقرار الطاقة باتت محكومة بالمعادلات الميدانية وحقوق طهران السيادية.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «اعتماد»، الأحد ٢٧ أيلول/ سبتمبر، أن اختتام أعمال الدورة الحادية والثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة كشف عن ازدواجية واضحة في السلوك الأميركي؛ فبينما يسعى البيت الأبيض وأقطاب الحزب الجمهوري إلى إشاعة انطباع برفض الرئيس الأميركي الشروط الإيرانية، تثبت تحركات الكواليس وقنوات الوساطة في مسقط وبغداد والرياض افتقار واشنطن للخيارات البديلة واضطرارها لمناقشة الشروط السبعة التي حددتها طهران، تحت وطأة تجاوز أسعار خام برنت حاجز ١٠٦ دولارات، وتصاعد الخسائر البشرية للبنتاغون، وقلق الاتحاد الأوروبي من كارثة طاقة وشيكة قبيل الشتاء. وتابع الكاتب: أن الموقف الحازم الذي عبّر عنه الرئيس مسعود بزشكيان رسّخ معادلة «الحصار مقابل الحصار» كخيار دفاعي مشروع؛ حيث حسم الجدل حول فرض لقاءات شكلية مع ترامب بالتذكير بنقض العهود السابقة، مشدداً على أن إغلاق شريان النفط هو ردّ متكافئ على ممارسات الحصار. ولفت إلى الأبعاد التنفيذية لخريطة الطريق ذات الأيام السبعة التي وضعها وزير الخارجية عباس عراقجي، والتي تقوم على آلية متدرجة تضمن التحقق الميداني المتبادل خلال أربعة إلى خمسة أيام، يتبعها تأمين الملاحة وإعادة فتح مضيق هرمز في اليوم السادس، تمهيداً لحضور واشنطن على طاولة الاتفاق النهائي في اليوم السابع، بما يتكامل مع مطالب حرس الثورة بوقف آلة الحرب، وإلزام قوات الكيان الصهيوني بالانسحاب من لبنان، وإنهاء حصار اليمن، والإفراج غير المشروط عن الأصول الإيرانية المحتجزة. ونوه بيك أوغلي بأن تسريبات «بلومبرغ» وتقارير «واشنطن بوست» باعتراف البنتاغون بارتفاع حصيلة الجرحى الأميركيين إلى ٨٦١ عسكرياً، إلى جانب تحذيرات مفوض الطاقة الأوروبي دان يورغنسن، تؤكد ارتباك واشنطن خلف الأبواب المغلقة. وذكر أن محاولات الابتزاز الأميركية بحظر الملاحة الجوية جرى تفكيكها بهدوء عبر شراكات مدنية كاستمرار رحلات طهران وأنقرة وضمان بغداد استثناء مطاراتها، مما أفرغ سلاح الحصار من مضمونه. وأوضح أن مشاورات عراقجي في نيويورك مع نظيره العماني بدر البوسعيدي والسعودي فيصل بن فرحان عكست سياسة إيرانية مسؤولة تفرق بين مواجهة الضغوط الغربية وبناء الثقة وتعزيز الأمن المشترك مع دول الجوار، مختتماً بأن طهران فرضت شروطها كأمر واقع لا يمكن تجاوزه.

### واشنطن توظّف أزمة الطاقة لعولمة العدوان على إيران

شرق

أكد الكاتب والمحلل السياسي «كيومرث أشتريان» أن الإدارة الأميركية تسعى لنقل رقعة المواجهة من إطارها الإقليمي إلى أزمة دولية شاملة لوضع إيران في مواجهة مباشرة مع العالم، مستغلة ملف أمن الطاقة كورقة ضغط استراتيجية لحشد التحالفات وتبرير سياسات العدوان الأميركي - الصهيوني المشترك. وبيّن الكاتب، في مقال له في صحيفة «شرق»، الأحد ٢٧ أيلول/ سبتمبر، أن التكرار الممنهج لمصطلح «النظام» من قبل المسؤولين الغربيين وإعلامهم يمثل ركيزة في الحرب النفسية الهادفة لشرعنة العدوان ومحاولة الفصل بين الشعب الإيراني وقيادته، على غرار ما طال المنتخبات الرياضية لنزع تمثيلها الشعبي، مؤكداً أن المفردات في السياسة الخارجية أدوات لإعادة تعريف الفاعلين والمشروعية والمسؤوليات القانونية. ولفت أشتريان إلى أن محاولات دونالد ترامب الترهيب بالصواريخ هدفت لنقل توصيف الأزمة إلى معضلة تمس الطاقة والاقتصاد الدوليين، عبر حصر المشهد في ثلاثية «إيران - سوق الطاقة العالمية - الاقتصاد العالمي» لجرّ الدول الأوروبية والقوى الآسيوية والأسواق المالية إلى تحالف معادٍ لطهران بذريعة حماية خطوط الإمداد.

وذكر أن المخططات الأميركية والاعتداءات المشتركة لا تقيم أي اعتبار للأمن القومي أو البنى التحتية للدول العربية في الخليج الفارسي، ما يتيح فرصة تاريخية واستراتيجية لبناء اصطفاف إقليمي جديد؛ إذ إن امتلاك هذه الدول للإرادة السياسية للدخول في معاهدة أمنية واقتصادية شاملة مع طهران من شأنه حماية المنشآت الحيوية في المنطقة، وإبطال مفعول الحصار، وإنهاء جدوى التواجد العسكري الأميركي، بما يصب في مصلحة كافة شعوب الإقليم ويعزل الكيان الصهيوني وحده.

وأوضح الكاتب أن التفكيك الدقيق للخطاب الأميركي يكشف أن «التفاوض» في قاموس واشنطن يعني عملياً محاولة فرض الاستسلام غير المشروط ونزع عوامل القوة الوطنية، مشدداً على أن هذا النهج يمثل امتداداً لعقيدة استعلائية متجذرة في السياسة الخارجية الأميركية تختزل الدبلوماسية في الإملاءات العسكرية الأحادية.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن التلاحم الداخلي المتين وامتلاك أدوات الردع، بالتوازي مع تعزيز جسور التعاون الإقليمي المشترك، كفيلان بإسقاط مشاريع العزلة وإجبار القوى المعتدية على الإقرار بحقوق إيران الثابتة ومكانتها الراسخة.

### الصواريخ الإيرانية تجبر الأسطول الأميركي على التراجع

سیاست روز

اعتبرت صحيفة «سياست روز» أن التراجع الميداني لقطع الأسطول الحربي الأميركي وإعادة تموضعها بعيداً عن خطوط الحصار السابقة في جنوب إيران يعكسان تنامي قوة الردع الصاروخي لطهران ويسقطان ادعاءات واشنطن بشأن تقويض القدرات الدفاعية الإيرانية، مؤكدة أن الوقائع الميدانية تثبت عجز القوة البحرية المعادية عن الصمود أمام دقة الصواريخ وفاعليتها الاستراتيجية. وأضافت الصحيفة، يوم الأحد ٢٧ أيلول/ سبتمبر، أن البيانات المستقاة من الأقمار الاصطناعية وتقارير موقع «ديفنس سيكيوريتي آسيا» فضحت زيف مزاعم دونالد ترامب حول تدمير الترسانة الدفاعية، بعد توثيق انسحاب حاملات طائرات ومدمرات أميركية لمسافات كبيرة لتفادي الصواريخ الباليستية الإيرانية المضادة للسفن. وأرجعت الصحيفة هذا التراجع إلى دخول منظومات صاروخية متطورة وفائقة الدقة مثل صاروخ «قاسم بصير» الموجّه، وإعلان طهران عن تدشين منطقة حظر بحري حولت مياه الخليج الفارسي وبحر عمان إلى بيئة شديدة الخطورة لا يمكن للأساطيل الغربية التحرك فيها بحرية أو فرض إملاءاتها بالقوة.

ولفتت الصحيفة إلى أن مأزق البنتاغون تعمق مع اعترافه الرسمي بارتفاع حصيلة الجرحى إلى ٨٦١ عسكرياً منذ اندلاع العمليات المشتركة؛ حيث أسفرت عملية «الغضب الملحمي» وحدها عن مقتل ١٤ جندياً وإصابة ٤١٨ آخرين، فيما سجلت العمليات اللاحقة منذ تموز/ يوليو مقتل ٥ عسكريين وإصابة ٤٤٣ جندياً. ونوهت بموقف مصدر أمني رفيع، عبر قناة الميادين، أكد فيه تسليم الشروط السبعة الواضحة للجانب الأميركي، مشدداً على أن استمرار إغلاق مضيق هرمز يعود حصراً لتلكؤ واشنطن وتنصلها من التزاماتها، وأن هذا الممر الحيوي لن يُفتح بالتغريدات والتهويل الإعلامي، بل بالامتثال الكامل لشروط إيران وحقوقها المشروعة.

وذكرت الصحيفة أن المسؤول السابق في البنتاغون، هورو فيتز، أقر عبر مجلة «فورين أفيرز» بصلابة الحكومة الإيرانية وتماسك مؤسساتها ومواصلة سيطرتها الصارمة على مضيق هرمز رغم شهور من العدوان واستهداف آلاف المواقع. وأوضح التقرير أن المعادلة الحديثة قلبت موازين التفوق التسليحي؛ حيث أثبتت طهران أن كلفة الطائرات المسيرة مثل «شاهد ١٣٦» -التي لا تتجاوز كلفة تصنيعها ٣٥ ألف دولار- استنزفت المنظومات الدفاعية الغربية التي تطلق صواريخ «باتريوت» و«ثاد» البالغة نحو أربعة ملايين دولار للصاروخ الواحد، ما كشف عجز الميزانيات الضخمة أمام تكتيكات شبكات الصواريخ المحصنة تحت الأرض.

واختتمت الصحيفة بالتشديد على أن هذا النموذج الدفاعي بات درساً تستلهمه دول عديدة مثل كوريا الشمالية وبولندا لإعادة توجيه ميزانياتها نحو الإنتاج الكمي للأسلحة النقطية منخفضة الكلفة، مؤكدة أن تراجع الأسطول الأميركي خارج خطوط التماس يمثل إقراراً عسكرياً بتفوق الصواريخ الإيرانية وفرض قواعد اشتباك تمنح طهران زمام المبادرة بالكامل.

## ضغوط انتخابية على ترامب؛

# الجمهوريون يطالبون بإنهاء الحرب ضدّ إيران

كتب الصحفي كونور غرين في مجلة «تايم» الأمريكية: «طالب عدد ملحوظ من مرشحي الحزب الجمهوري الأمريكي خلال حملاتهم الانتخابية بإنهاء الحرب التي مضى على اندلاعها ما يقارب سبعة أشهر؛ حتى في مناطق من أمريكا تُعدّ تقليدياً معاقل للجمهوريين. وفي الكونغرس أيضاً، أُقِرَّ أحدث قرار بشأن صلاحيات الحرب درسه مجلس النواب، بدعم جديد من عدد من الجمهوريين. كما تُظهر استطلاعات الرأي الأخيرة أنه بالتزامن مع إطالة أمد النزاع وتأثيره على تكاليف معيشة الأمريكيين، انخفضت نسبة رضا الناخبين الجمهوريين عن أسلوب إدارة الحرب من قِبل دونالد ترامب بمعدل من خانتين».

### وعود جوفاء لإنهاء الحرب

تأتي حالات التباعد هذه في ظل ظروف استؤنفت فيها المواجهات الفعلية في إيران خلال الشهر الماضي، وذلك بعد توقف محادثات السلام بين واشنطن وطهران في الصيف. وكان ترامب، الذي توقّع في البداية ألّا تستمر الحرب سوى بضعة أسابيع، قد طرح بشكل علني خلال الأيام الأخيرة احتمال «تدمير إيران» و«تفجير كامل البلاد».

ومع ذلك، توقع مؤخراً أن ينتهي هذا النزاع بعد الانتخابات النصفية. كما صرح ترامب للصحفيين في هذا المحفل الدبلوماسي، بعد وقت قصير من توجيه تهديد جديد في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، بأنه أجرى لقاءً «جيداً جداً» مع «وسطاء إيران»، وقال يوم الثلاثاء: «من مصلحتهم التوصل إلى اتفاق، ونحن قادرون على فعل ذلك». ورغم ذلك، أعرب المشرّعون من كلا الحزبين عن قلقهم إزاء عدم تقديم ترامب حتى الآن استراتيجية للخروج من هذا النزاع، وحذروا من تأثير الحرب على أسعار الوقود التي ارتفعت في جميع أنحاء أمريكا منذ بداية الحرب.

ومع تصاعد قلق الجمهوريين بشأن انتخابات شهر تشرين الثاني/ نوفمبر المصيرية، قرر عدد متزايد من مرشحي هذا الحزب ومشرّعيه النأي بأنفسهم عن الرئيس في مسألة الحرب. وعلى الرغم من أن معارضي الحرب لا يزالون يمثلون أقلية، فقد صرح الخبراء الاستراتيجيون الجمهوريون لمجلة «تايم» بأن استياء الجمهوريين من الحرب في إيران من المرجح أن يواصل الارتفاع؛ ولكن لماذا؟

### مخاوف التضخم عشية الانتخابات النصفية

عشية الانتخابات النصفية، دعا عدد من المرشحين الجمهوريين خلال حملاتهم الانتخابية إلى إنهاء الحرب مع إيران، ويخوض بعضهم منافسات متقاربة على مقاعد مجلس الشيوخ.

وقال الخبير الاستراتيجي الجمهوري والمستشار القانوني السابق للسيناتور راند بول عن ولاية كنتاكي، برايان دارلينغ، في حديث لمجلة «تايم»: «بالنسبة لمرشحي الانتخابات النصفية، يرتبط كل شيء بإعادة الانتخاب؛ وهم يريدون التأكد من قدرتهم على أن يُظهروا لناخبيهم أن لديهم المخاوف ذاتها بشأن حرب إيران». ويرى دارلينغ أن قسماً كبيراً من الاستياء حيال حرب إيران ينجم عن تأثيرها التضخمي داخل أمريكا. وأظهر تقرير نشره مكتب ميزانية الكونغرس الأمريكي الأسبوع الماضي، أن هذه الحرب أدت إلى ارتفاع أسعار الطاقة في أمريكا بشكل رئيسي بسبب تعطل شحن الحمولات عبر مضيق هرمز، وهو ممر ملاحي حيوي يمر عبره نحو خُمس النفط الخام في العالم. وبحسب هذا التقرير، أضافت الحرب في الربع الثاني من عام ٢٠٢٦ ما مقداره ٢/٣ نقطة مئوية إلى معدل التضخم السنوي البالغ ٥/٣ ٪. واستناداً إلى إحصاءات إدارة معلومات الطاقة الأمريكية، ارتفع سعر البنزين العادي منذ اندلاع الحرب بنحو ٥٢ ٪ ليصل إلى حوالي ٤/٤٨ دولارات للغالون الواحد. كما ارتفع سعر وقود الديزل في الفترة ذاتها بنسبة ٧١ ٪.

ويمثل ارتفاع الأسعار بالنسبة لكثير من الأمريكيين أحد أهم الموضوعات عند الإدلاء بأصواتهم في الانتخابات النصفية. وأظهر استطلاع رأي أجرته مؤسسة «رويترز/ إبسوس» في أواخر شهر آب/ أغسطس أن ٤٧ ٪ من الناخبين ذكروا أن تكلفة المعيشة ستكون العامل الأكثر أهمية في قرارهم لاختيار مرشحهم في انتخابات تشرين الثاني/ نوفمبر.

علاوة على ذلك، يُعدّ تأييد الحرب منخفضاً؛ واستناداً إلى الاستطلاع ذاته، يرى ربع الأمريكيين فقط أن هذه الحرب تستحق ذلك.

ورغم أن الجمهوريين ما زالوا يؤيدون الحرب بنسب أعلى مقارنة بالناخبين الديمقراطيين والمستقلين، تشير استطلاعات الرأي إلى أن رؤيتهم للحرب قد أصبحت سلبية بشكل ملحوظ خلال الأشهر المنقضية منذ اندلاعها. وأظهر استطلاع رأي لمؤسسة «يوغوف»، أُجري في الفترة من ١٨ إلى ٢١ أيلول/ سبتمبر، أن أغلبية هشة تبلغ ٥٣ ٪ من الجمهوريين تعتقد، بالنظر إلى الأحداث الماضية، أن قرار الدخول في الحرب مع إيران كان صائباً. وتراجع هذا الرقم بمقدار ١٥ نقطة مئوية مقارنة بنسبة ٦٨ ٪ ممن كانوا يحملون هذا الرأي في شهر نيسان/ أبريل. كما أظهر استطلاع آخر أجرته مؤسسة «إس إس آر إس» لصالح شبكة «سي إن إن» أن نسبة تأييد الجمهوريين للحرب تراجعت من ٧٣ ٪ في شهر آذار/ مارس إلى ٦٠ ٪ في أحدث جولة استطلاع أُجريت يومي ١٦ و١٧ أيلول/ سبتمبر. وعارض الحرب ٥٣ ٪ من الجمهوريين الذين تقل أعمارهم عن ٤٥ عاماً.

وفي الوقت نفسه، تزايد قلق الجمهوريين من احتمال فقدان السيطرة على الكونغرس في الانتخابات النصفية؛ وهو قلق تفاقم بفعل تغير تقييمات خبراء الانتخابات بشأن الولايات والدوائر الانتخابية الرئيسية لصالح الديمقراطيين، فضلاً عن استطلاعات الرأي التي تُظهر تفضيل الناخبين لمرشحي الكونغرس الديمقراطيين في بطاقات الاقتراع العامة.

ويقول دارلينغ: «خلاصة القول بالنسبة لمعظم المرشحين هي أنهم يريدون الحديث عن حرب إيران وإنهائها بوصف ذلك حلاً لارتفاع أسعار البنزين».

وأشار المرشحون الذين طالبوا بإنهاء الحرب مع إيران في تصريحاتهم بصراحة إلى تأثيرها على الأسعار. وكتبت النائبة الجمهورية والمرشحة عن الحزب لمقعد مجلس الشيوخ عن ولاية آيوا، آشلي هينسون، يوم الإثنين الماضي على منصة «إكس» للتواصل الاجتماعي: «يرزح أهالي آيوا تحت الضغط، ولا ينبغي أن يضطروا لدفع تكلفة حرب إيران في محطات الوقود أو عند سداد قيمة مشترياتهم». وأضافت: أن «الحرب يجب أن تنتهي بنجاح وعلى الفور».

وطالب النائب الجمهوري السابق عن ولاية ميشيغان والمرشح أيضاً للفوز بمقعد مجلس الشيوخ في هذه الولاية، مايك روجرز، الأسبوع الماضي في إعلان ترويجي جرى تصويره داخل متجر للمواد الغذائية، بإنهاء الحرب.

وأشار روجرز إلى ارتفاع تكاليف الوقود والمواد الغذائية، قائلاً: «يجب أن تنتهي الحرب مع إيران، ويجب أن تنتهي بسرعة. تواجه عائلات ميشيغان صعوبات في تغطية نفقات المعيشة اليومية. لقد أصبحت المواد الغذائية باهظة الثمن أكثر من اللازم، ويجب علينا خفض الأسعار». كما صرح السيناتور الجمهوري عن ولاية أوهايو، جون هيستيد، الذي يواجه هذا العام منافسة محتدمة للاحتفاظ بمقعده، يوم الثلاثاء الماضي في حديث لموقع «بوليتيكو»، قائلاً: «يجب أن تنتهي الحرب في أسرع وقت ممكن حتى نتمكن من خفض سعر البنزين». وكان ترامب قد رفض في وقت سابق المخاوف المتعلقة بتأثير الحرب على أسعار البنزين، واصفاً إياها بأنها «ثمن ضئيل للغاية مقارنة بما أنجزناه» و«فكة نقود زهيدة». ومع ذلك، قال يوم الثلاثاء الماضي خلال كلمته إلى جانب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في الجمعية العامة للأمم المتحدة، إن إدارته تدرس فرض حظر على تصدير الديزل للحد من ارتفاع أسعار الوقود. وقال ترامب: «لقد طالبتُ بذلك أيضاً؛ قلت: «دعونا لا نصدّر الديزل». نحن ننتج كميات كبيرة من الديزل، وقد طلبت من رجالي تنفيذ ذلك».

### «يبدو أنه لا نهاية تلوح في الأفق»

ورغم أن دارلينغ يرى أن التضخم هو السبب الرئيسي لاستياء الناخبين من حرب إيران، فإنه يؤكد أن العديد من المشرّعين والناخبين الجمهوريين قد سئموا أيضاً تورط أمريكا في النزاعات المسلحة في الشرق الأوسط ومناطق أخرى من العالم.

ويشير دارلينغ إلى الوجود العسكري الأمريكي في أفغانستان والعراق، ويقول: «إن بعض الجمهوريين ليسوا من دعاة التدخل، وبعضهم الآخر واقعيون، وحينما ينظرون إلى الوضع في إيران، لا يرون أي نهاية للأمر على الإطلاق». وأضاف: أن الناخبين ينظرون إلى إيران بقلق بسبب تجربة أفغانستان والعراق، ويرون فيها «ظروفاً شديدة الشبه». ويواجه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الذي كان قد وعد في حملته الانتخابية باتباع سياسة «أمريكا أولاً» وعدم إدخال الولايات المتحدة في حروب خارجية جديدة، ردَّ فعلٍ سلبي من جزء من قاعدته السياسية بسبب تدخلاته العسكرية في إيران ومناطق أخرى من العالم. ويقول الخبير الاستراتيجي الجمهوري المخضرم الذي عمل في قطاعات الاتصال السياسي في الكونغرس، دوغ هاي، إن غموض الجدول الزمني وخطة العمل لحرب إيران قد أثار موجة من المشاعر المناهضة لترامب في صفوف المشرّعين والناخبين الجمهوريين. وقال هاي لمجلة «تايم»: «يبدو أنه لا نهاية تلوح في الأفق، وهذا الأمر، جنباً إلى جنب مع ارتفاع الأسعار، قد أوجد مشكلة حقيقية للجمهوريين؛ إذ لم يعد بالإمكان اعتباره مجرد تقلب قصير الأجل». وقال النائب الجمهوري والمرشح عن الحزب لمنصب حاكم ولاية ميشيغان، جون جيمس، للصحفيين يوم الثلاثاء الماضي: «علينا إنهاء هذه الحرب سريعاً؛ لأن الحرب مروعة ولا أحد يحب الحرب». وفي مطلع الشهر الجاري، أعرب النائبان الجمهوريان زاك نان وماريانيت ميلر-ميكس، اللذان يخوض كلاهما منافسات انتخابية محتدمة للاحتفاظ بمقعديهما في ولاية آيوا، عن قلقهما بشأن غياب خطة واضحة لإنهاء النزاع، وذلك بعد أن صوّتا للمرة الأولى لصالح قرار يحدّ من قدرة ترامب على مواصلة الإجراءات العسكرية في إيران دون موافقة الكونغرس.

وقال العقيد في القوات الجوية الأمريكية والمحارب القديم في العمليات القتالية لبلاده، نان، في بيان له: «مع انغلاق نافذة المفاوضات، بات استمرار العمليات القتالية الآن يتطلب تفويضاً من الكونغرس. وبعد إيفادي مرات عدة إلى المنطقة وتنفيذ أكثر من ٧٠٠ ساعة طيران قتالي في الشرق الأوسط، لن أدعم حرباً أخرى بلا نهاية محددة».

واتخذت ميلر-ميكس، التي خدمت لأكثر من عقدين في الجيش الأمريكي، موقفاً مماثلاً في منشور لها على منصة «إكس» للتواصل الاجتماعي، مشيرة كذلك إلى تأثير النزاع على أسعار البنزين، وكتبت قائلة: «لقد ذكرتُ في شهر آذار/ مارس أن المهمة يجب أن تظل مركزة ومحدودة، لأن الأمريكيين لا يريدون حرباً أخرى لا نهاية لها. لن أصوت لصالح استمرار وجود جنودنا في حرب دون نهاية محددة؛ وهي حرب تجبر أهالي آيوا على دفع تكلفة باهظة للبنزين». وشملت قائمة الجمهوريين الآخرين الذين صوتوا لصالح هذا القرار كلاً من: توماس ماسي عن كنتاكي، وبرايان فيتزباتريك عن بنسلفانيا، ووارن ديفيدسون عن أوهايو، وتوم باريت عن ميشيغان، ونانسي ميس عن كارولاينا الجنوبية. وكانت هذه هي المرة الثالثة التي يجري فيها مجلس النواب الأمريكي تصويتاً للحدّ من صلاحيات ترامب في الحرب مع إيران. وأعربت غالبية الناخبين، بما في ذلك عدد من الجمهوريين، في استطلاعات الرأي الأخيرة عن قلقهم إزاء إطالة أمد الحرب. وأظهر استطلاع رأي لشبكة «فوكس نيوز»، أُجري في الفترة من ١١ إلى ١٤ أيلول/ سبتمبر، أن ٧١ ٪ من الناخبين يرون أن إدارة ترامب لا تملك استراتيجية واضحة لإنهاء الحرب، بينما بلغت النسبة بين صفوف الجمهوريين ٤٣ ٪. وفي غضون ذلك، أظهر استطلاع رأي حديث لمؤسسة «يوغوف» أن ٥٢ ٪ من الأمريكيين يعتقدون أن الحرب ستستمر لمدة عام آخر على الأقل. وقد ارتفعت نسبة الأشخاص الذين يحملون هذا الاعتقاد تدريجياً خلال الأشهر الأخيرة؛ إذ بلغت هذه النسبة ٥٠ ٪ في شهر آب/ أغسطس، و٤٦ ٪ في شهر تموز/ يوليو، و٣٢ ٪ في شهر آذار/ مارس بعد وقت قصير من اندلاع الحرب. ومع ذلك، واستناداً إلى هذا الاستطلاع، يتوقع ٢٨ ٪ فقط من الجمهوريين أن تستمر الحرب حتى ذلك الحين.

**يواجه الرئيس الأمريكي، الذي كان قد وعد في حملته الانتخابية باتباع سياسة «أمريكا أولاً» وعدم إدخال الولايات المتحدة في حروب خارجية جديدة، ردَّ فعلٍ سلبي من جزء من قاعدته السياسية بسبب تدخلاته العسكرية في إيران ومناطق أخرى من العالم**

**أظهر استطلاع رأي لشبكة «فوكس نيوز» أن ٧١ ٪ من الناخبين يرون أن إدارة ترامب لا تملك استراتيجية واضحة لإنهاء الحرب، بينما بلغت هذه النسبة بين صفوف الجمهوريين ٤٣ ٪**

# الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية


**الإمام جعفر الصادق(ع):**
**الإِسْلامُ دَرَجَةٌ وَالإِيمَانُ عَلَى الإِسْلامِ دَرَجَةٌ، وَالْيَقِينُ عَلَى الإِيمَانِ دَرَجَةٌ، وَمَا أُوتِيَ النَّاسُ أَقَلَّ مِنَ الْيَقِينِ**

### وزير العلوم، خلال لقائه السفير العراقي:

# العلاقات العلمية بين طهران وبغداد يجب ألّا تتأثّر بالمحاولات الهامشية

**الوفاق/ أكد وزير العلوم والبحوث والتكنولوجيا، خلال لقائه سفير الجمهورية العراقية لدى الجمهورية الإسلامية الإيرانية، على تطوير التعاون العلمي والأكاديمي والثقافي بين البلدين، مصرحاً بأن العلاقات المتجذرة بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والعراق يجب ألّا تكون عرضة للمحاولات الهامشية التي تهدف إلى إحداث فجوة بين الشعبين. كما شدد على تطوير التعاون العلمي والأكاديمي والثقافي بين البلدين.**

في بداية اللقاء، هنّأ الدكتور حسين سيمائي صراف السفير ياسر عبدالزهرة الحجاج بمناسبة توليه مسؤوليته الجديدة، وأعرب عن سروره بالمجالات الواسعة للتعاون بين البلدين، قائلاً: إن «العلاقات بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والعراق أكثر تجذراً من أن تنال منها بعض الحوادث والمحاولات الهامشية. نحن نعتقد أن هناك محاولات تقف وراء بعض الأحداث الأخيرة المتعلقة بالطلاب العراقيين لإيجاد فجوة بين الشعبين، وأن الأعداء لا يرغبون في متانة العلاقات بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والعراق».

وأعرب وزير العلوم عن تقديره للحكومة والشعب العراقي على حسن استضافة زوار الأربعين، قائلاً: «لقد كنت شخصياً حاضراً في مراسم الأربعين وشهدت عن كثب كرم وضيافة الشعب العراقي العزيز، ولا يخفى على أحد كرم الشعب العراقي في مسيرة الإمام الحسين(ع)».

كما أعرب سيمائي صرّاف عن تقديره لحضور ومواكبة الشعب والحكومة العراقية في مراسم تشييع قائد الجمهورية الإسلامية الإيرانية الشهيد، وقال: «لقد أظهر الشعب العراقي في تلك الأيام أقصى درجات المحبة والأخوة تجاه شعب الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ونحن ممتنون لهذه المواكبة».

وأكد الدكتور سيمائي صرّاف استعداد وزارة العلوم لتطوير التعاون العلمي والأكاديمي بين البلدين، مصرحاً: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية على أتمّ الاستعداد لإقامة «أسبوع العلم بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والعراق» في الأشهر المقبلة، ونأمل أن يصبح هذا الحدث منصة لتوسيع الروابط بين الجامعات والأساتذة والباحثين والمراكز العلمية في البلدين. كما شدد وزير العلوم على ضرورة إيلاء المزيد من الاهتمام لتعليم اللغة الفارسية للطلاب العراقيين الدارسين في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، قائلاً: إن تعزيز تعليم اللغة الفارسية يمكن أن يرفع من جودة دراسة هؤلاء الطلاب ويساعد في تعميق العلاقات العلمية والثقافية بين الشعبين.

**السفير العراقي يُثمّن مواقف الجمهورية الإسلامية الإيرانية**

من جانبه، أعرب السفير العراقي عن سعادته بوجوده في وزارة العلوم، وقدّم التعازي في استشهاد قائد الثورة الإسلامية وجمع من أبناء الشعب وأساتذة الجامعات، مهنئاً بانتصار الشعب الإيراني في مواجهة عدوان أمريكا والكيان الصهيوني، قائلاً: إن مقاومة الشعب في الجمهورية الإسلامية الإيرانية في وجه هذا العدوان كانت باعثة للأمل لدى الشعب العراقي. وأشار الدكتور ياسر عبدالزهرة الحجاج إلى الروابط التاريخية والعميقة بين الشعبين، مضيفاً: إن الشعب العراقي لا ينسى وقوف الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى جانب العراق في المراحل الصعبة للحفاظ على سلامة أراضيه. كما أن الحضور الواسع للشعب العراقي في مراسم تشييع قائد الجمهورية الإسلامية الإيرانية الشهيد كان دليلاً على عمق العلاقات والمشاعر بين الشعبين.

وأوضح الدكتور ياسر عبدالزهرة أن نهج الحكومة العراقية الجديدة يقوم على توطيد العلاقات مع دول الجوار، مصرحاً: من القيّم لدينا أن يختار عدد كبير من أبناء الشعب العراقي الجمهورية الإسلامية الإيرانية لمواصلة تعليمهم ودراستهم الجامعية، وهذه القدرة يمكن أن تساعد في تعميق العلاقات بين البلدين أكثر فأكثر. كما أشار السفير العراقي إلى ظروف الطلاب العراقيين خلال فترة الحرب، قائلاً: في تلك المرحلة، كنّا على تواصل مستمر وعلى مدار الساعة مع وزارة العلوم الإيرانية، لضمان عودة الطلاب العراقيين والتعامل مع أوضاعهم بأقل قدر من المشاكل، ونحن نثمن التعاون والدعم الذي قدمته وزارة العلوم في هذا المجال.

وأكد قائلاً: إن العراق على أتم الاستعداد لتوسيع العلاقات العلمية والأكاديمية مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ومن الطبيعي أن تظهر بعض المسائل في مسار التعاون، إلا أن هذه المشاكل قابلة للحل، ولا ينبغي أن تؤثر على العلاقات العلمية والثقافية العميقة بين البلدين.

الجدير بالذكر أنه في ختام اللقاء، جرت مفاوضات لتسهيل تنقل الطلاب وإزالة العقبات التي تعترض التنقل بين البلدين.

**السفير العراقي، مُثمّناً تعاون وزارة العلوم: مقاومة الشعب الإيراني كانت باعثة للأمل لدى الشعب العراقي**

## وزير الاتصالات: الأمن هو المهمة الرئيسية في قطاع تكنولوجيا المعلومات

**الوفاق/** أكد وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات على أهمية الأمن في هذا القطاع، مشدداً على أن تنمية البلاد لن تحقق النتائج المرجوة دون مراعاة المتطلبات الأمنية.

وصرح ستار هاشمي، السبت، خلال الاجتماع الأسبوعي للمجلس الاستراتيجي للشبكة الوطنية للمعلومات، قائلاً: في قطاع تكنولوجيا المعلومات، لدينا مهمة محددة وهي استراتيجية الأمن، ولا يوجد لدينا تعدد في المهام. وأضاف: مهما كان حجم التنمية التي نحققها في البلاد، إذا لم نولِ اهتماماً لمتطلبات مجال الأمن، فإن التنمية ستكون بلا جدوى.

وأشار هاشمي إلى أهمية الشبكة الوطنية للمعلومات، قائلاً: في المجلس الاستراتيجي لتكنولوجيا المعلومات، كلما طُرح موضوع الشبكة الوطنية للمعلومات، نؤكد على هذه القضية، كما يتم التأكيد دائماً على أهمية الشبكة الوطنية للمعلومات في «خميس الرقابة»؛ لذا فإن هذا الموضوع يحظى بأهمية بالغة بالنسبة لنا. وتابع: في مجال أمن المعدات والخدمات، تعد إحدى المسائل المهمة هي تقدم الشبكة الوطنية للمعلومات، وهذا الموضوع يحتاج في الأساس إلى مراجعة. نحن نتحرك الآن نحو التحقق من الاعتماد، ويجب تدوين العمليات المتعلقة بهذا الموضوع.

وأوضح وزير الاتصالات قائلاً: في الشبكة الوطنية للمعلومات، تحظى قضية الأمن بأهمية كبيرة. فالمعدات التي يمكن توطينها يجب أن يتم توطينها، وفي الحالات التي تستدعي استيراد المعدات، يجب أن تتم هذه العملية بشكل صحيح.

وختم هاشمي بالقول: يجب إيلاء الاهتمام بالمختبرات المرجعية في هذا المجال، كما يجب الاستفادة القصوى من طاقات القطاع الخاص.

## باحثو «الجهاد الجامعي» في طهران يتوصلون إلى المعرفة التقنية لإنتاج لقاحات الأحياء المائية



**الوفاق/** توصّل باحثو منظمة «الجهاد الجامعي» في طهران إلى المعرفة التقنية اللازمة لإنتاج لقاحات الأحياء المائية، في إنجاز يمكن أن يغني البلاد عن استيراد هذه اللقاحات.

وبدأت المجموعة البحثية للمنتجات البيولوجية الحيوانية التابعة لمنظمة «الجهاد الجامعي» في طهران أبحاثها في مجال لقاحات الأحياء المائية عام ٢٠٠٥، وحصلت عام ٢٠١٤ على أول ترخيص لإنتاج لقاح ضد مرض «الاستريتوكوكوزيس» من منظمة الطب البيطري الإيرانية. وفي عام ٢٠١٧، حصلت المجموعة على ترخيصها الثاني لإنتاج لقاح للأسماك ضد مرض «اليرسينيوزيس». ومنذ عام ٢٠١٤، دخلت اللقاحات التي أنتجها «الجهاد الجامعي» مزارع تربية الأسماك في البلاد، ما أتاح للفريق الفني في المجموعة اكتساب خبرات مفيدة في مجال تحصين الأسماك.

كما بدأ إنتاج اللقاحات عام ٢٠١٥ بالتعاون مع شركة قائمة على المعرفة. ومنذ ذلك الحين، تُنتَج لقاحات الأسماك وتُطرح في الأسواق بدعم فني من المجموعة البحثية.

وبدأ باحثو «الجهاد الجامعي» عام ٢٠١٧ العمل على لقاحات الأسماك البحرية. ولهذا الغرض، أقاموا صلات مع مزارع تربية الأسماك في الأقفاص في جنوب الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وأخذوا منها عينات بكتيرية. ثم أُنتجت نماذج أولية من اللقاحات واستخدمت في المزارع.

وأسفرت هذه البحوث عن اكتساب المعرفة التقنية اللازمة لإنتاج لقاحات ضد مرضَي «الاستريتوكوكوزيس» و«الفيبريوزيس» لدى أسماك «سي باس». ويُدرج الحصول على ترخيص إنتاج هذه اللقاحات ضمن برنامج عمل المجموعة البحثية للمنتجات الحيوانية التابعة لمنظمة «الجهاد الجامعي» في طهران.

## باحثون إيرانيون يطوّرون ضمادة ذكيّة ثلاثية الطبقات لعلاج القروح المزمنة

**الوفاق/** طوّر باحثون في جامعة مشهد للعلوم الطبية ضمادة مركبة ذكية تتألف من ثلاث طبقات، تهدف إلى تسريع التئام القروح المزمنة بشكل فعال، لاسيّما لدى مرضى السكري.

وأجرى الباحث علي رضا صادقي أول شهر، تحت إشراف الدكتورة سيمين نظرنجاد، دراسة بعنوان «تصميم وتصنيع وتوصيف ضمادة مركبة ثلاثية الطبقات، قائمة على مواد (الكاراجينان/ كحول البولي فينيل/ بولي كابرولاكتون)، ومُحمّلة بمضافات (الكاتيشين وأكسيد الغرافين وإفرازات الخلايا الجذعية الوسيطة) لترميم القروح الجلدية المزمنة في دراسة مخبرية».

وأشار الباحث صادقي أول شهر إلى أهمية الجلد كأكبر عضو في الجسم ودوره الحيوي في الحماية، موضحاً أن القروح المزمنة، خاصة لدى مرضى السكري، تعد من أبرز تحديات نظام الرعاية الصحية نظراً لبطء التئامها، مما يفرض تكاليف علاجية باهظة على المرضى والمراكز الطبية. ومن هذا المنطلق، هدف البحث إلى تصميم ضمادة ذكية ومتعددة الأغراض باستخدام تقنيات هندسة الأنسجة الحديثة لتسريع عملية الترميم.

وحول الهيكلية التقنية للضمادة، أوضح الباحث أنها تتكون من ثلاث طبقات ذات وظائف متكاملة:

- الطبقة الداخلية: تلامس الجرح مباشرة، وهي مصنوعة من ألياف بوليمرية دقيقة عبر تقنية الغزل الكهربائي، ومُعززة بأكسيد الغرافين والكاتيشين. يعمل أكسيد الغرافين بخصائصه المضادة للبكتيريا على منع العدوى، بينما يساعد الكاتيشين، كمضاد أكسدة طبيعي، في تقليل الالتهاب والجذور الحرة، مما يوفر بيئة مثالية لترميم الأنسجة.

- الطبقة الوسطى: عبارة عن إسفنجة مسامية قائمة على «الكاراجينان»، تعمل كمخزن لإفرازات الخلايا الجذعية الوسيطة. وتتضمن هذه الإفرازات عوامل نمو وجزيئات إشارات بيولوجية تحفز هجرة الخلايا الجلدية وتكاثرها، وتزيد من تكوّن الأوعية الدموية، مما يسرع إعادة بناء الأنسجة التالفة.

- الطبقة الخارجية: تتكون من فيلم بولي يوريثان شبه نفاذ، يمنع دخول المسببات المرضية، ويحول دون جفاف قاعدة الجرح، مع السماح بتبادل الغازات.

وفيما يتعلق بنتائج الاختبارات، أكد صادقي أول شهر أن الفحوصات المخبرية أثبتت توافق الطبقة الداخلية للضمادة مع خلايا الجلد البشرية وخلوها من السمية، مع كفاءة عالية في كبح بكتيريا «المكورات العنقودية الذهبية»، وهي أحد الأسباب الرئيسية لعدوى القروح المزمنة. كما أظهرت النتائج أن الإفرازات المُركزة أدت إلى زيادة ملحوظة في امتصاص الخلايا الجذعية وهجرتها، وهما عاملان جوهريان في ترميم الجروح. وأضاف: أنه في ظروف محاكاة الجرح السكري، ساهمت الإفرازات الموجودة في الطبقة الوسطى في تعزيز تعبير الجينات المؤثرة في ترميم الأنسجة، بما في ذلك (VEGF) و(TGF-β) و(IL-١٠)، مع تقليل حدة الالتهاب في الوقت ذاته.

كما بيّنت النتائج أن هذا المركب الحيوي يعزز عملية تولد الأوعية بشكل كبير، مما يلعب دوراً محورياً في تزويد الأنسجة قيد الترميم بالأكسجين والمواد المغذية.

وفي الختام، أشار الباحث إلى أن هذا البحث أثمر إنتاج نموذج أولي لضمادة مركبة متعددة الأغراض، تمتلك إمكانات واعدة لعلاج القروح الجلدية المزمنة، مؤكداً في الوقت نفسه ضرورة إجراء دراسات تكميلية واختبارات على الحيوانات لتقييم سلامتها وفعاليتها بشكل أدق قبل الانتقال إلى التطبيق السريري.